

# کتابخانه صیقلیہ کار عالی رآباد دکن

نمبر درجہ اول ۲۲۲۶۰ ۲۲۳۳۵

تاریخ درجہ اول ۱۳۴۶

نظم کتاب دیوان معین اوجس

فن کتاب دیوان معین

نمبر کتاب فن مذکور ۱۳۹۶





# عن بن اوس

جاءت حشره اقبارة

٢٢٢٤٥

عليه السلام

لواء حسن

١٣٩٦

جمع وفسر الفاظ ووضع فهرس أعدته

كلام المصطفى



من الطبع في مكة

264/9

كل نسخة

الطبعة الاولى عام ١٩٢٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد  
الأنبياء صلوات الله عليه وآله ، وعلى آله وصحبه أجمعين





رسمك المحبوب رمز « للإمامي ومطهر  
 إن قدامه كتاب « فخره في السنين







## معن بن أوس

- - -

نسبه . مولده ووفاته . شعره . نزلته عند أهل الأدب .  
أخلاقه وآدابه . حالته المالية . اقلاله . نسخة ديوانه . ترتيب  
الديوان . شرحه . الخاتمة .

- ب -

## معن بن أوس

نسبه

هو معن بن أوس المزني من مزيثة بن أذ بن طابخة .

مولده ووفاته

لم أذكر على ميلاده ، لكنه مشهور بأنه من المخضرمين .  
عمر إلى أيام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم  
توفي حوالي عام ٦٤ هجرية .

شعره

معن شاعر مجيد فحل ، وأول ما يلاحظ على أشعاره ، هو  
صنخامة لفظها ، وحزالة لفظها ، وهو في ذلك يحاكي زهيراً .

منزلة عند أهل الأدب

لا تقل منزلة معن عن منازلة معاصريه من الشعراء ، وحسبك  
أن معاوية رضي الله تعالى عنه كان يفضل زينة في الشعر ، ويقول :  
« كان أشعر أهل الجاهلية منهم ، وهو زهير ، وكان أشعر  
أهل الإسلام منهم ، وهو ابنه كعب ، ومعن بن أوس . »

”ودرنى أن عبد الملك بن مروان قال يوماً، وعنده عدة من أهل بيته وولده :

« ليقبل كل واحد منكم أحسن شعر سمع به »  
فذكروا لامرء القيس والأعشى وطرفة ، حتى أتوا على محاسن ما قالوا

فقال عبد الملك :

أشعروم والله الذى يقول :

وَذِي رَجِيحٍ قُلْتُ أَظْفَارَ صِفْنِيهِ  
بِحِلْيَةٍ عَنْهُ وَهُوَ كَيْسٌ لَهُ حِلْمٌ  
إِذَا مُنَّمَتْهُ وَصَلَ الْقَرَابَةَ سَامِنِي  
فَطِيعَتَهَا نَكَاتِ السَّفَاهَةَ وَالْإِثْمُ

وَيَسْتَعِي إِذَا أَتَيْتِ يَتِيمَ صَالِحِي  
وَلَيْسَ الَّذِي يَتَنِي كُنْ شَأْنُهُ الْمَدْمُ  
يُجَاوِلُ رَغْمِي لَا يُجَاوِلُ غَيْرَهُ

وَكَالْمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَحْلِبَ بِهِ الرِّغْمُ  
فَمَا ذَلْتُ فِي لَبِنٍ لَهُ وَلَمْ تُطْفِ  
عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ

لَا سَتَلَ مِنْهُ الْقَضْنَ حَتَّى اسْتَلَّتَهُ

وَقَدْ كَانَ ذَا صَنِيعٍ يَضِيقُ بِهِ الْحِلْمُ

قالوا: ومن قائلها يا أمير المؤمنين؟

قال: معن بن أوس.

وناهيك بمعاوية وعبد الملك شاهدين على منزلة معن الأدبية

وإذا أنعمت النظر في شعره ، فقد لا توازن به غيره من

شعراء المخضرمين .

### المعروف وأدبه

تجد في نظرات معن إلى الحياة أدلة على نزوج الرأي ، فهو

يقدر الشرف ، ويدافع في حماسة عن أسرته وقبيلته ، وإذا خاصم

فانه يحترم خصمه ، فلا يهجو به غير كلمات التهم المرّة ، ويمنع نفسه

أن ينحط إلى كلمات السباب إلى يلجأ إليها غيره من شعراء قومه .

ويظهر لنا من شعره الذي بين أيدينا انه كان على جانب عظيم

من الحلم والسكرم ، وفي مكان مكين من الاستقامة ، وشعره

أشبه بالمرأة تتجلى فيه أخلاقه .

ولم يدعه إلى هجائه عبيد الله سوى الدافع عن مصالح قبيلته ،

وكان عبيد الله قد أتى أمراً أغضب عليه بنى مزينة .

## عائلة المالكة

كانت قبيلة مزينة تضرب مواطنها بالقرب من المدينة ، وعلى جانبي الطريق المؤدى الى مكة ، ويقال ان تلك المنطقة كانت من أخصب بلاد العرب ، اذ كانت مملوءة بالميون والاشجار ، ولذا أمكن لسكانها أن يتركوا رعاية الأنعام الى زراعة الأرض .

وكثيراً ما ينعدت ممن عن ضيعته ، وهى بقعة من الأرض مملآة بالنخيل ودرتها عن أبيه ، وكانت صغيرة ، لكنها عزيزة عليه . ولم يك ملك من الأنعام الضم والمعر فقط - كفقراء العرب - بل كانت له أبل كذلك ، ذكرها فى قصائده ، فى معرض غفره بآيواء الغريب ، وبسداد الدين القريب .

ويظهر من أشعاره أنه كانت تنتابه أحيانا ظروف سيئة ، فقد كان أثار به يذهررون فرصة سفره ، فيغتصبون أجزاء من أرضه ، لذا نراه فى بعض قصائده يذكرهم بالحق والعدل فى كلمات حارة . واضطر أخيراً أن يلجأ الى بعض الغرباء عنه ، ليطلب حوائجهم له ، ويدلنا على ذلك : قصيدته فى سعيد بن العاص ، وفى عاصم بن عمر . وما يدرينا . لعل الذى دفعه الى الالتجاء الى حال حل بأرضه ، أو خسارة فى قطعة . وقد اعترف فى عدة مواضع ثقل ديونه . وكما يرى هذا فى شعره ، يرى فيه كذلك أنه كان فى أحيان

أخرى يستمتع بثروة كبيرة ، وهذا ما نستنتج مما رواه الأغانى  
عن الأسمى ، حيث قال :

« دخلت خضراء روح ، فاذا أنا برجل من ولده ( يريد معنا )  
على فاحشة يوما .

قلت : قبحك الله ، هذا موضع كان أبوك يضرب فيه الأتفاق ،  
ويسطى الله<sup>(١)</sup> ، وأنت تفعل ما أرى .

فالتفت الى من غير أن يزول عنها ، وقال .

ورثنا المجدَ عن آباءِ صديق  
أسأنا في ديارهم الصفيك  
إذا المجدُ الربيعُ نواكلته  
بُناةُ السوءِ أو شك أن يعزينا  
وهذا الشعر لمن .

اقول

يغلب على الظن أن معنا كان من الشعراء المقلين ، فقد رجعت

---

(١) الهى : جمع لمية ، وهى أفضل العطايا وأجزلها .

الى كتب الادب فوجدت كل ما اختاره له أبو تمام والبغرى في  
حماستها ، وكل ما ذكر في الاغانى والبيان والتبيين والكمال  
والأمالى «الأقصائد وأبيانا» وجدته محفوظا بين هذا الديوان الصغير  
وقد خيل لى قبل أن أطلع عليه أنه كبير ، فلما نظرت ،  
ورأيت ما رواه له الأغانى وغيره ، تأكدت أن معنا لم يك مكثرا .  
ويظهر أن أشعاره التى وصلت الى الرواء ، وليدة نضوجه ،  
بعد أن ترك القتال<sup>(١)</sup> ، وجعل يعيش عيشة هادئة ، فى تربية الأنعام ،  
وفلاحة الارض .

### نسخة ديوانه

عثر فى دار الكتب الملكية الممارة على نسخة من هذا  
الديوان مطبوعة فى لبيزج .

وقد قال المستشرق الالماني « باول شفارتز » ناشره :

« لا يوجد من أصل ديوان ممن سوى نسخة بخط اليد

---

(١) يقال انه كان فى جيش النبي صلى الله عليه وسلم فى واقعة حنين  
ألف رجل من بني مزينة ، وقد اشترك مع فى وقائع حربية عديدة ، ولو انه  
لم يذكر سوى واقعة واحدة ، حضرها فى السواح بعيدا عن وطنه .



محفوظة بمكتبة الدبر الملكي في الاسكودريال، وهي نسخة قديمة،  
مجلدة بقطع رقيقة من الجلد، لكن هذه النسخة قد تفككت،  
وصارت أوراقا منفصلة.

ويشغل ديوان معن من تلك النسخة ست عشرة صفحة،  
صانع منها أواخرها الاخرة، منذ زمن بعيد، حتى أن الصفحة الأخيرة  
لا تكاد تقرأ، وهي مكتوبة بالخط المغربي الاندلسي القديم، ولم  
يذكر للناسخ اسمه.

ولكن يظهر أنه كان يكتب وفق املاء، ونحسب أن  
هذه النسخة، هي كراسة طالب، كان يدرس في قرطبة، ومن يدري،  
لعله كان يحضر محاضرات الغالي في الشعر العربي القديم<sup>(١)</sup>،

#### ترتيب المروءات

لم أعد في ترتيب هذا الديوان، بل أبقيته على أصله الذي  
قلت عنه هذه النسخة، لسكنى جملة لسكنبر من القصائد  
والمقاطيع عناوين تناسبها، وقد يكون العنوان شطرة من القصيدة،  
فتشير الى أم ما يرجى اليه معن في قصيدته من المعاني.

---

(١) هذه الكلمة تفصل حضرة الصديق الفاضل الدكتور محمد أبو  
طائلة المحرر بجريدة البلاغ الغراء بترجمتها عن الألمانية.

وأصنفت إليه ما عثرت عليه في الأغاني وغيره من الأشعار  
والأخبار، وألحقت به نبذة مختصرة في تراجم الأعلام الذين ورد  
ذكرهم في هذه المقدمة، أو في الديوان.

### سرم

يحمد القارىء تفسيره للألفاظ اللغوية في ذيل القصائد والمقاطع،  
وهذا التفسير إلا في بعض القصائد، نقلته عن الأصل، وأصنفت  
إليه شرحاً لألفاظ لغوية، لم تكن شروحه، وقد زدت على ذلك،  
فشرحت بعض أبيات شرحاً، أرجو أن يكون وانفياً.  
ويقول المستشرق الألماني « باول شفارتز »:

« إن الشروح التي تلي الأشعار في هذا الديوان، هي لعل اسماعيل  
ابن القاسم القالى، وكان يلقى دروسه في مسجد الرهراء بقرطبة من  
سنة ٣٣٠ الى سنة ٣٥٦ هـ <sup>(١)</sup> »

### خاتمة

الى حفاظ اللغة العربية : أضع بين أيديهم ديوان معن، وما  
هواه من شرح غريب لفظه، ومقدمة أتيت فيها على نشأته،  
أرجو أن يحوز قبولا.

---

(١) ترجمة حفصة الصديق الجليل الدكتور محمد أبو طائلة.

ولا يفوتني في هذه المجالة اسداء شكرى لحضرة الصديق  
الجميل الدكتور محمد أبو طائلة المحرر بجريدة البلاغ الغراء، على ما  
قام به من المساعدة الأديبة، التى يزيد بها الاخلاص جلالاته

كال مصطفى  
سكرتيرة مجلس النواب

القاهرة فى ابريل سنة ١٩٢٧



## وما يستوى حرب الاقارب والسلام

عَفَا وَخَلَا عَمَّنْ عَهْدَتْ بِهِ خُمْ  
 وَشَاقَكَ بِالسَّحَابِ مِنْ تَعْرِيفٍ رَنَمٌ<sup>(١)</sup>  
 عَفَا حَقَبًا مِنْ بَعْدِ مَا خَفَّ أَهْلُهُ  
 وَحَنَّتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ وَالْمُطَلُّ السَّحْمُ<sup>(٢)</sup>  
 يَلُوحُ وَقَدْ عَنَى مَنَازِلَهُ الْيَلَى  
 كَمَا لَاحَ فَوْقَ الْمَعْصِمِ الْحَسَنِ الْوَشْمُ<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) عفا : دوس يقال عفا يعمفو عفاً ، خم والمسحاة وسرف : مواضع ،  
 الرسم : ما استبان من آثار الدار بلا شخص .
- (٢) الحقب : السنون واحداً حقبية ، خف : ارتحل أهله وتركوه ،  
 المطل : السحاب وليست بالشدائد المثلر ولكنهن داءت ، السحم :  
 واحداً أسحم وهو الاسود وهو أغزر ما يكون من القيم .
- (٣) لاح : ظهر ، المعصم : موضع السوار من اليد .

مَدَامِنْ حَتَّى صَالِحِينَ رَمَتْ بِهِمْ  
 نَوَى الشَّحَطِ إِذْ رَدُّوا الْجَمَالَ وَإِذْ زَمُوا (١)  
 بِعَيْتِكَ دَاخُوا وَالْحَدُوجُ كَانَتْهَا  
 سَفَائُ أَوْ نَحْلٌ مَذَلَّةٌ هُمْ (٢)  
 وَفِي الْحَيِّ نَعْمُ قُوَّةُ اللَّعِينِ وَالْمَوَى  
 وَأَحْسَنُ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمِ نَعْمٍ  
 وَكَانَتْ لِهَذَا الْقَلْبِ نَعْمُ زَمَانَةٌ  
 خَبَالًا وَسُفْمًا لَا يُعَادِلُهُ سُقْمٌ (٣)

(١) مدامن : آثار ، العنة : آثار الناس وما ساء دوا ولطخوا بالرماد ، الحج دينة : الله ، والمنة : لوجه الذي تريد ، تنويه : الشحط : البعد .  
 إذ ذر الجمال : من لم يبق له شيء ولا عايد .

(٢) الحدوج : مراكب النساء . اللال من النخل : ما قدمته بأفنانهم  
 فجعل تحت السف كذا يحسن ثلثا يعيب أشوك ، اللاقط ، يقال : ذلوا فنخلكم  
 فمخروكوا ، وسفهم ، وانما حواها مثل النخل لأنه يكرم على أهل بيته يهدونه .  
 القبة : البؤس ، وسفم : حسمه .

(٣) بَلَّ بَلًّا : بَلَ : ضايع الجذون ، فهو خَبِلَ ، أُخْبِلَ

مُنْعَمَةٌ لَمْ تُغْدَ فِي رِيسْلِ تَلَّةٍ  
وَلَمْ تَتَجَاوَبْ حَوْلَ كِلْسِنِهَا الْبَهْمِ (١)  
مَسْبِيَّتِي بِعَيْنِي جُوذِرَ بِخَمِيلَةٍ  
وَجِيدٍ كَجِيدِ الرِّيمِ زَيْنَتُهُ النِّظْمُ (٢)  
وَوُحْفٍ يُثْقَى فِي الْعِقَاصِ كَأَنَّهُ  
عَلَيْنَا إِذَا دَنَتْ غَدَائِرُهَا كَرَمٌ (٣)  
وَأَفْقَى كَحَدِّ السَّيْفِ يَشْرَبُ قَبْلَهَا  
وَأَشْنَبَ دَعَايَ التَّنَايَا لَهُ ظَلَمٌ (٤)

لَهَا كَفَلَتْ رَابٍ وَسَاقٌ عَمِيْمَةٌ  
 وَكَفَبُ عَلَاءُ اللَّحْمِ لَيْسَ لَهُ حَجْمٌ (١)  
 قَصِيْدُ أَلْبَابِ الرِّجَالِ بِأَنْسِبَا  
 وَيَقْتُلُهُمْ مِنْهَا التَّدْلُّ وَالنَّغْمُ (٢)  
 لِبَاخِيَّةٌ عَجَزَاءُ جُمٌ عِظَامُهَا  
 نَمَتْ فِي نَعِيمٍ وَانْمَهَلَتْ بِهَا الْجِسْمُ (٣)  
 تَوَالِدَهَا يَيْضُ حَرَاثُ كَلْدَشِي  
 نَوَاعِمُ لَا يَيْضُ قِصَارُ وَلَا نُخْمُ (٤)

(١) راب : مشرف . عمية : تامة . اللحم . النتوء ؛ يقول : عظامها غائبة في اللحم .

(٢) الباب : جمع لب وهو العقل . النغم : جمع نغمة ، أى هى رخيعة الكلام حسنة .

(٣) لباخية : كثيرة اللحم . عجزاء : عظيمة العجيزة . جم عظامها : الجماء التى ليس لعظمها حجم أى نتوء . نمت : ارتفعت ونشأت انمهل : طال .

(٤) ييض : يريد أنهم أقياء من الميوب . حراث : يروى عقائل كاللشى الواحدة عقيلة ، وعقيلة كل شىء ذخيرته . اللشى : الصَّوْر الواحدة دمية شبههن فى حسنهن بالصور . النخم : الواحدة خنم وهى التى فى طرف أنفها هرض ونطامن .

وَأَجْدَادُ صِدْقٍ لَا يُعَابُ فَعَالُهُمْ  
 ثُمَّ التَّضَدُّ السَّرُّ النَّطَارِقَةُ الشَّمُّ (١)  
 مَطَارِعُ فِي الْبُؤْسَى لَمْ يَغْرِبْهُمْ  
 إِذَا يُشْتَكِي فِي الْعَامِ ذِي السَّنَةِ الْأَزْمُ (٢)  
 مَصَالِيْتُ أَبْطَالُ إِذَا الْحَرْبُ شَمَّرَتْ  
 بِأَمْنَاهِمُ يَوْمَ الْوَعَى يُكْشَفُ الْهَمُّ (٣)  
 إِذَا انْتَسَبَتْ مَدَّتْ يَدَيْهَا إِلَى الْعُلَى  
 وَصَدَقَهَا الْإِسْلَامُ وَالْحَسْبُ الْفَضْلُ (٤)  
 كَأَنِّي إِذَا لَمْ أَلْقَ نَعْمًا نَجَاوِدُ  
 فَبَائِلًا مِنْ يَأْجُوجَ مِنْ دُونِهَا الرَّدَمُ

(١) الصد : لاسراف . السر : الخيار . العطارقة : الكرام ، الواحد  
 هتاف . النهم : الاشراف .

(٢) البؤسى : العقر . لمن يستريحهم : لمن أتاها ، يقاسمها يورده واعتراف  
 بعثره : إذا أتاها وألم به . السنة الازم : السنة الجسد ، يقال همسة ومكان :  
 إذا كان جديدا .

(٣) مصاليت : ماضون ج دون في أمورهم ، واحد هم مسلات . الوعى :  
 كالصوت والجلبة في الحرب .

(٤) حسب لرجل : موضع انده والمدح فيه ، وكذلك العرض .



وَذِي رَحِمٍ قَلْتُ أَظْفَارَ صِفْنِهِ  
 بِحِلْيَةِ عَنَّةٍ وَهُوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمٌ <sup>(١)</sup>  
 يُحَاوِلُ رَغْمِي لِأَجْحَالٍ غَيْرُهُ  
 وَكَلَمْتُ عِنْدِي أَنْ يَمُرَّ بِهِ الرَّعْمُ <sup>(٢)</sup>  
 فَإِنْ أَغَضُّ عَنَّةُ أَغْضَى عَيْنَا عَلَى مَدَى  
 وَأَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ مَنْ ذَنْبِهِ عِلْمٌ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ أَتَصَحَّرَ مِنْهُ أَا كُنْ مِثْلَ رَائِسٍ  
 سِهَامٍ عَدُوٍّ يُسْبِهُاضُ بِهَا الْعَظْمُ <sup>(٤)</sup>

(١) ذو رحم: ذو قرابة. الصعر: العذوة. هول: وذى قرابة حلت  
 عنه، فأطغأت شره بالحلم.

(٢) يحاول: يطلب. رعى: ارغمى أى اذلالى، ومنه قولهم: أرغم

الله أمه، أى ألصقه بالرغم وهو التراب. ليس له وجوداً. يمر: يصيد. ٤٤٤  
 ومنه قولهم: عره بشر. يقول: يستند على أن ترى: دلاء، وهو بحسب ذلك مى.

(٣) اغضى: اغضى. القدى: سقط فى الماء من سواه يؤذيها،

يقال: اقديت العين اذا طرحت فيها القدى، وقد بيا إذا أخرجت القدى  
 منها. الصمغ: العفو. يقول: ان حلت عنه احمل سم أو ليس تعرف ذالكى.

(٤) رائث: يقال رائث السهم ألزق فيه الريشه. يستهاس: يكسر، يقول:

إذا ما انتصرت من ابن عمى هذا كنت كرائث سهامها فدفعها الى عدوه فرهامها

وَبَادَرْتُ مِنْهُ النَّأْيَ وَالْمَرَّةَ قَادِرٌ  
 عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ <sup>(١)</sup>  
 صَبْرٌ عَلَى مَا كَانَ يَنْبَى وَيَنْهَى  
 وَمَا يَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسَّلَامُ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَشْتِمُ عِرْضِي فِي الْمَغِيبِ بِأَهْدَأَ  
 وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ وَلَا شَتَمٌ  
 إِذَا نُسِمَتْهُ وَصَلَّ الْقَرَابَةَ سَامِي  
 قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّعَاهَةُ وَالْإِثْمُ <sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ أَدْعَى لِلنَّصَفِ يَأْبَ وَبَعْضِي  
 وَتَدْعُ الْحِكْمَةَ جَائِرِيَّةُ الْحِكْمَةِ <sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ كُنْتُ أَوْيَ السَّكَاةِ حِينَ وَأَسْتَفِي  
 وَأَقْطَعُ قَطْعًا لَيْسَ يَنْفَعُهُ الْحَسَنُ <sup>(٥)</sup>

(١) يروى : قد أوتيته بالمرء والمرء قادر .

(٢) السَّلَامُ وَالسَّلَامُ : الصِّلَحُ . وَهُوَ بُولُهُ عُرُوحٌ : وَنَحْمُوهُ أَيْ نَجِّصُهَا .

(٣) سَمَتْهُ : كَلَمَتْهُ وَحَمَلَتْهُ عَلَيْهِ .

(٤) الْمَصْفُ : الْأَصَافُ وَالْمَدْلُ . جَائِرٌ : ظَالِمٌ غَيْرُ دَلِيلٍ .

(٥) السَّكَاةُ : الْعَدُوُّ الْبَاطِلُ الْعَدُوَّةُ .

وَقَدْ كُنْتُ أَجْزَى الشُّكْرِ بِالشُّكْرِ مِثْلَهُ  
 وَأَحْلَمُ أَحْيَانًا وَلَوْ عَظُمَ الْجُرْمُ <sup>(١)</sup>  
 فَلَوْلَا اِقْتَاءُ اللَّهِ وَالرَّحِمِ الَّتِي  
 رِعَايَتُهَا حَقٌّ وَتَعْطِيلُهَا ظُلْمٌ  
 إِذَا لَمَلَاهُ بَارِقٌ وَخَطَمَتْهُ  
 يَوْمَ شَنَارٍ لَا يُشَاكِلُهُ وَنَمٌ <sup>(٢)</sup>  
 وَيَسْتَقِي إِذَا أَنِّي لِيَهْدِمَ صَالِحِي  
 وَلَيْسَ الَّذِي يَبْنِي كَنْ شَأْنُهُ الْهَدْمُ  
 يَوْثُ لَوْ أَنِّي مُعْدِمٌ ذُو خِصَاصَةٍ  
 وَأَكْرَهُ جَهْدِي أَنْ يُخَالِطَهُ الْعَدَمُ <sup>(٣)</sup>

- 
- (١) الجرم والجرم : الخطأ والذنب . يقول : أجرى الأعداء بالمنكر منكرا ، وأحل من الأقارب ولو عظم الجرم فيما نفى وبينهم .  
 (٢) بارق : سفي . خطمة : ضربت أفقه ، والمراد أذنته ، وإنما اختار الخطم لأنه موضع يستبين ولا يخفى ، وأصل الخطم السباع فاستعاره للإنسان . الوهم : الأثر والمراد به : الملامه ، ومنه قوله تعالى : منسمة على الخطوط . الشار : الميب . يشاكه : يشابهه ، وتروى : يشاكه .  
 (٣) معدم : فقير . الماسم : الفقر . الخصاصه : الحاجة .

وَيَسْتَكْثُرُ فَمَا فِي الْخَوَادِثِ تَكْتَبِي  
 وَمَا إِنْ لَهُ فِيهَا سَنَاءٌ وَلَا عُثْمُ (١)  
 أَكُونُ لَهُ أَنْ يُنْكَبَ الدَّهْرُ مِدْرَهَا  
 أَكَالِبُ عَنْهُ الْخَصْمَ إِنْ عَصَى الْخَصْمُ (٢)  
 وَالْحِمُّ عَنْهُ كُلُّ أَنْبَلَحٍ طَارِمِجٍ  
 أَلَدٌ شَدِيدُ الشَّغْبِ عَايِنَةُ الْغَنَمِ (٣)  
 وَيَشْرُكُهُ فِي مَالِهِ بَعْدَ وَدِّهِ  
 عَلَى الْوُجْدِ وَالْإِعْدَامِ قِسْمٌ هُوَ الْقِسْمُ (٤)

- 
- (١) السكبة : المضية . السناء : الرفعة والمجد والشرف . الغنى : الربح .  
 (٢) ينكب : يصاب بكبة . يادره : لا ي يدفع عن القوم ما يابهم من  
 مكروه . أكالب : لخاصم .  
 (٣) الحم : من اللحم وهو الذي قد أدركه التمر ، أى : أكفه عنه  
 وأذله . الانبلح : المنظم . الطامج : الشامخ بأفنه ، أو الراجع رأسه نحوه .  
 ألد : شديد الخصومة . الشغب : من المشاعة والشر . الغنم : الظلم .  
 (٤) الوجد : الجدة وكثرة المال . الإعدام : العفر . القسم :  
 النصيب ، والقسم هو الفعل . يقول : وسية بمالى غنيا كن أو معدما ،  
 وودى ثابت له على كل حال .

لِكَفِّ مُفِيدٍ يَكْسِبُ الْحَمْدَ وَالنَّدَى  
وَبَعْلَمُ أَنَّ الْبُخْلَ يُعْقِبُهُ الذَّمُّ (١)  
تَجِيبُ تَجِيبُ الْمُسْتَصَافِ إِذَا دَعَا  
وَيَسْمُو إِلَى كَسْبِ الْعِلَاءِ إِذَا يَسْمُو (٢)  
( قَتَى لَا يَبِيتُ الْهَمُّ يَفْدَعُ هَمَّهُ )  
لَدَى الْهَوْلِ وَالْهَيْئَابِ يَفْدَعُهُ الْهَمُّ  
إِذَا مَضَى هَمُّهُ فَغَرَّ مُتَعَبٍ  
وَيَفْرُجُ عَنْهُ الشَّرُّ فِي أَمْرِهِ الْعَزْمِ (٣)

(١) المفيد : الذى يعطى الفوائد ، يعنى نفسه . يعقبه : يأتى بعده .  
يقول : البخل عاقبة صاحبه .

(٢) تَجِيبُ : كريم . مُسْتَصَافٌ : لمدرك في الحرب ، هو أبصاً :  
للصاف ، أى يحسه اذا استعان به بعده ، وكذلك هو الذى زلت به لعموم  
كما ينزل الضيف بالاسان . يسمو : يرتفع . العلاء : الشرف .

(٣) الهَمُّ : الحزن . يَفْدَعُ : يرد ويكف . هَمُّ : عزمه . الهول : المحافة  
من الامر . لم يد : الذى يخاف الناس . يقول : اذا عزم على أمر لم يرد  
عه هم .

أَخُو ثِقَةٍ جَلَدُ الْقَوَى ذُو مَخَارِجٍ  
 مَخْلُطُ حَزْمٍ حِينَ يُلْتَمَسُ الْحَزْمُ (١)  
 يَكُونُ لَهُ عِنْدَ النَّوَائِبِ جُنَّةٌ  
 وَمَغْفِلَةٌ عَزَّ حَيْثُ تَمْتَنِعُ الْعَصْمُ (٢)  
 فَا زِلْتُ فِي إِيْنِي لَهُ وَتَنَطَّقِي  
 عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو عَلَى الْوَلَدِ الْأُمُّ (٣)  
 وَخَفَضِ لَهُ مِى الْجَنَاحَ قَاتِلًا  
 لِتُدْنِيَهُ مِى الْعَرَابَةَ وَالرَّحْمَ

(١) أخو ثيقة : يوثق بما عنده . جلد القوى : ذو قوة وصبر وصلابة .  
 ذو مخارج : ذو مذهب ليس أمره عليه معها ، إذا حرتة الأمور . الحزم : ضغط  
 الأمر وأحكامه .

(٢) النوائب : المصائب ، والنوائب : يصا : الحوادث خيرا  
 كانت أو شرا . الجئة : ما استتر به من شيء ، فإراد أن الحزم يكم نجنة .  
 المغفل : الملهأ . العصم : الأوعال « واحدها وعِلُّو » وعِلُّ وهو تنس  
 الجبل « الى قوائمها يابض ، لواحد أعصر » ولائى عصماء ، وهى تأوى شواحق  
 الجبال ، فضر بها مثلا لهذا الذى يكون فى عر ومسة كهذه المعصم العواقل .

(٣) تحنو : تعطف .

وَقَوْلِي إِذَا أَخْنَى عَلَيْهِ مُصِيبَةٌ  
 أَلَا اسْلَمْ فَدَاكَ الْحَالُ وَالْعَقْدُ وَالْعَمُّ (١)  
 وَصَبْرِي عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْهُ تَرِيْبِي  
 وَكَفْلِي عَلَى غَيْظِي وَقَدْ يَنْفَعُ الْكُظْمُ (٢)  
 لَأَسْتَلَّ مِنْهُ الضُّغْنُ حَتَّى اسْتَلَّتْهُ  
 وَقَدْ كَانَ ذَا حِقْدٍ بَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ (٣)  
 دَأَيْتُ انْتِسَالًا بَيْنَنَا مَرَقَّتُهُ  
 يَرْفُقِي وَإِحْيَائِي وَقَدْ يُرْفَعُ النَّلْمُ (٤)  
 وَأَبْرَأْتُ غِلَّ الصَّدْرِ مِنْهُ تَوْسَمًا  
 بِحَلْمِي كَمَا يُنْشَى بِالْأَذْوَبَةِ الْكَلْمُ (٥)  
 طَاطَفَاتُ نَارِ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ  
 فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهَوَّ لَنَا سَلْمُ (٦)

- 
- (١) ألا اسلم : دعاء له بالسلامة . العقد : العهد والجوار .  
 (٢) تريبي : تجلسني في ريبة وشك . كفلي : حبسى .  
 (٣) استل : أخرج . الجرم : الجسم .  
 (٤) النلم : العساد . رفته : أصلحته . أحيائي : أحيى ما يمسنا من القرابة .  
 (٥) المل : الصمن والحقد . الكلم : الجرح .  
 (٦) سلم : يقال فلان سلم فلان إذا كان مصالحاً له .

مدح سعيد بن العاص

إِلَيْكَ سَعِيدَ الْخَيْرِ جَاءَ مَطِيئِي

فَرُوجَ الْفَيَاقِ وَهِيَ عَوَجَاءُ عَيْهَلٍ<sup>(١)</sup>

بَأَشَمْتُ مِنْ طُولِ السَّرَى عَسَفْتُ بِهِ

إِلَيْكَ عَلَنَدَاةٌ مِنَ الْعَيْسِ عَيْطَلٍ<sup>(٢)</sup>

نَرَى أَنَّهُ لَاقَصَرَ خَنَكَ وَمَالَهَا

سَوَاءَكَ مِنْ قَصْرِ وَلَا عَنكَ مَعْدِلٍ<sup>(٣)</sup>

فَمَا كَلَنْتُ كَفْ أَنْزِيهِ مُتَنَادِلٍ

مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا حَيْثُ مَا نَبَاتَ أَطْوَلُ

(١) جابت : قطعت ، ومنه قوله عز وجل : حابوا الصخر بالواد .

المطية : جمعها مطايا وهي الابل . فروج : محارج الواحد فرج . الفياق :  
الواحدة الفيعة ، وهي المفازة لاما ، فيها ، والمكالم المستوي أيضاً . عوجاء :  
أي ، تذهب من نشاطها في اعتراض . عيبل : سريعة ، يقال عطيعة .

(٢) اشعت : شاحب . السرى : سير الليل . قتل سرى وأسرى .

عسفت به : ركبت الطريق على غير هداية . علنداة : عليقة شديدة .  
العيس : البيض من الابل عيطل : طويلة .

(٣) القصير : الجهد والامانة ، بعلم قصرك . قصم رنك وقصارك وقصم رنك

ان فعل كذا ، أي خاض جهداً واحداً أمرتك وكل مستطاعتك هو أن تفعل كذا .



وَلَا يَبْلُغُ الْمَهُذُونَ نَحْوَكَ مِدْحَةً  
وَلَوْ صَدَقُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ

أَخُو شَتَوَاتٍ لَا تَزَالُ تُقَدِّرُهُ  
يُحَلُّ عَلَى أَرْجَائِهَا ثُمَّ يُوحَلُّ  
إِذَا مَا انْتَحَاهَا الْمُرْمِلُونَ دَرِيئَهَا  
لَوْ شِئْتَ قَرَاهَا وَهِيَ بِالْجَزْلِ تُشْمَلُّ  
سَمِعَتْ لَهَا لَفْظًا إِذَا مَا تَعَطَّمَتْ  
كَهْدَرِ الْجَلَالِ رُزْمًا حِينَ يُجْفَلُ (٣)  
تَوَى كُلَّ دَهْمَاءِ السَّرَاةِ بَيْلَةً  
شُمَاخِيَّةٍ فِي يَافِغٍ لَا تُزْمَلُ (٤)

(١) أخو شتوات : يقرى الضيف والطعم في الشتاء . أرجائها : نواحيها  
الواحد : رجا مقصور ، ومنه قوله عز وجل : والملك على أرجائها .  
(٢) انتحاه : اعتمدها . المرملون : لواء مرما ، يقال أرمى لرجل  
إذا نفذ زاده . لولب : السرع . الجزل : الخشب الغليظ .  
(٣) اللعطة : شيش الفدر . تعاطت : اشتد غليانها . رزما : من الازراء  
يقال : اوزمت انساقة ترم رزما ، وهو صوت تخرجه . دهمها : لا تفتح  
به فاهها ، والاسم لرزمه أيضا .

(٤) دهم : يعني قهر ، وهو من كثرة ما توقعته سرته : أعلاها .  
شماخة : من الشايع ، وقوة وعظيمة . يافغ : في مكان مشرف .  
لا تزمل : لا تبرز ، ية : يبرزت . دهم : وضعت على مكان عال ،  
وأوقدت النار تحتها ليراهم دهمان .

تَوَى الْبَاذِلَ الْكُومَاءَ فِيهَا بِأَسْرِهَا  
 مُقْبَضَةً فِي قَمَرِهَا مَا تَحْلَحِلُ<sup>(١)</sup>  
 كَانَ الْكُهُولَ الشَّمْطَ فِي حَجَرَاتِهَا  
 تَفَاطَسُ فِي تِيَارِهَا حِينَ تَحْفِلُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا تَلْتَطَمَتْ أَمْوَاجُهَا فَكَأَنَّهَا  
 عَوَائِدُ دُمٍّ فِي الْمَهَلَّةِ قِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا احْتَفَلَتْ أَوْشَاذُهَا فَكَأَنَّهَا  
 يَزْعُرُهَا مِنْ شِدَّةِ اللَّغْلَى أَفْكَلُ<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) البازل: الناقة التي دخلت في السنة التاسعة. الكوماء: المظليمة السنام. بأسرها: يجيئها. ما تحلحل: ما تحرك، وإنما أراد أن القدر قد ملئت.
- (٢) حجراتها: نواحيها. تفاتس: تيار. التيار: أعلى الموج، فشبّه غليانها به. حين تحفل: حين تجدد في غليانها، شبه قطع السنام والشحم برؤوس شيوخ تفات في ماء فيظهر رؤوسهم ويخفيها.
- (٣) التلطمت: اضطربت. عوائد دم: عوائد خيل قد وضعت حديثاً معها اولادها، واحدها عائد، شبه القدر لا اضطرابها في غليانها بما تذبذب مع ولدها.
- (٤) الارشاز: ما ارتفع من غليانها، واحدها وشز. يزعرها: يحرّكها. الافكل: الرعدة.

فَتَلَكْ قُدُورٌ لَا تَزَالُ مُقِيمَةً  
لِمَنْ بَابُهَا فِيهَا مَعِيشٌ وَمَا كُلُّ  
وَجَارِكَ مَحْفُوظٌ مَنَعٌ سَجَوَةٌ  
عَنِ الضَّمِّ لَا يُنْعَى وَلَا يَتَدَلَّلُ (١)  
وَتَأْتِي فَلَا تُعْطَى عَلَى الْخُسْفِ دَرَّةٌ  
مَيْسًا وَلَكِنْ بِالتَّوَدُّدِ تُخْبِلُ (٢)  
مِنَ الْقَوْمِ مَغْشَى الرُّوَاقِ كَأَنَّهُ  
إِذَا رَسِمَ ضَنْجًا خَادِرٌ يَتَبَسَّلُ (٣)

(١) النجوة : ما ارتفع من الارض ، والجمع نجاء . الضم : النقصان وما ليس بوفاء . يقول : جارك بمكان لا يناله ذل .

(٢) الخسف : السلم . الدرة : الابن . الميس : الذي ليس بالناقة ، يدهورها الحليب منلطماً بها ، يقال : لا آيته ما أبس عبد بناقة ، أى مادعاها وبكئها ليعلبها ، والاسم الابس ، فضر به ههنا مثلاً . الاخبال : المطية .

(٣) مغشى الرواق : يأتيه الناس لأنه سيد . اذا رسم . اذا اطلب ذلك منه وكلف . خادر : أسد داخل في خدره ، أى فى أجمته . يتبسل : يتكره ، ومنه رجل باسل ، اذا كان كرهه البصر .

صُبَارِمَةٌ لَيْتُ مَدِلُ مُؤَارِبُ  
 لَهُ فِي عَرِينِ النَّابِ عِرْسٌ وَأَشْبَلُ<sup>(١)</sup>  
 أَخُو الشَّرَفِ مَعْرُوفُ لَهُ الدِّينُ وَالنَّدَى  
 حَلِيفَانِ مَا دَامَتْ تِعَارُ وَيَذْبُلُ  
 تَبَحَّجَتْ فِي بُحْبُوحَةِ الْمَجْدِ مِنْهُمْ  
 بِرَأْيَةٍ تَعْلُو الرُّوَابِي مِنْ عَلٍ<sup>(٢)</sup>

(١) صُبَارِمَةٌ وضارم : غليظ شديد، بغي الاسد. مدل: يدل بشدة.  
 العرين: موضع الاسد الذي يكون فيه من الفيضة. الناب: الاجمة، واحدها:  
 غابة. العرس: اراد البؤة. اشبل: أولاد الاسد، واحدها شبل، والجمع أشبال.  
 (٢) تبحجت: توسطت. البحبوحة: وسط المجد، وكذلك وسط  
 الدار. المجد: الشرف. الرابية: ما ارتفع من الارض. من عل: من فوق،  
 يقال: أَيْتَنَ مِنْ عَلٍ أَوْ مِنْ عَلٍ أَوْ مِنْ عَلٍ وَمِنْ عَلٍ وَمِنْ عَلٍ وَمِنْ مُعَالٍ،  
 وقال ذو الرمة:

فَرَجَّ عَنْهُ حَلَقَ الْأَقْصَالِ طُولُ الشَّرَى وَجَرِيَةُ الْجِبَالِ  
 وَنَفْضَانُ الرَّحْلِ مِنْ مُعَالٍ

فما الوأى مصروب ولا الحب يزهب

أَمِنْ آلِ لَيْلَى الطَّارِقُ الْمُنْتَأَوِبُ  
وَقَدْ سَبَقَ النَّسْرُ السَّمَاءُ الْمُنْصَوِبُ<sup>(١)</sup>  
سَرَتْ مِنْ مُرَى الْغَرَاءِ حَتَّى اهْتَدَتْ لَنَا  
وَدُونِي حَزَائِي الطُّوَى فَيَنْقُبُ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ وَاعَدْتُنَا أَنْ نَلْقَى فِي مَيِّ  
فَلَا الْوَأَى مُصَدُّوقٌ وَلَا الْحُبُّ يَذْهَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَا خَيْرٌ فِي لَيْلَى لَهُ غَيْرَ أَهْهَا  
لَهُ حَزَنٌ إِنْ شَطَّتِ الدَّارُ مُنْصِيبُ<sup>(٤)</sup>

(١) الطارق : يبنى خيالها طريقة في منامه . المتأوب : الذى يأتى مع الليل . المصوب : الذى قد تولى للغيب .

(٢) سرت : سارت ليلاً ، قال سرى وأسرى . الحزائى : ماغلط من الأرض ، الواحدة حزباء .

(٣) الوأى : الوعد ، وأيت له أى وعده .

(٤) شطت الدار : بدت . منصب : متعب .

فَلَيْلَى خَلِيلُهُ حَالَتِ الْحَرْبُ دَاوَةَ  
 يُخَبِّرُ عَنْ لَيْلَى أَقَاصٍ وَجُنُبٍ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا قُلْتَ سِيرُوا إِنَّ لَيْلَى لَعَلَّهَا  
 جَرَى دُونَ لَيْلَى مَائِلُ الْقَرْنِ أَعْضَبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَكَأَنَّ جَزَعَنَا مِنْ سَنِيجٍ وَبَارِحٍ  
 إِلَيْهَا وَأَفْوَاهُ الْأَشَاحِيصِ تَنْعَبُ<sup>(٣)</sup>

(١) حالت الحرب دوة : أى هي من قوم بينهم وبين قومي عداوة ،  
 فلا أقدر عليها ، ومثله :

أبى القلب الاحبه عامرية تجاور أعدائى وأعداؤها معى  
 أقاص : أباعد . جنب : غرباء ، واحد هم جانب وجنُبٌ .

(٢) مائل القرن : أراد ظلياً . الأعضب : المكسور القرن ، وهو  
 مما تشام به .

(٣) كأن : يريد كم . جزعنا : قطعنا . السانيح : ماجاءك عن عينك يريد  
 شماك ، فوليت مياسره مياسرك . البارح : القى يأنيك عن يسارك ثم عن  
 يمينك ، فيولى ميامنه ميامنك ، وهو أحبهم الى العرب ، والنطيح : ما استقبلك به  
 والقميد : ماجاءك من ورائك . الاتاحيج : الغربان ، الواحد شاحج . يريد  
 انه لم ينطير من شيء .

وَكَايْنِ أَجْزَنَا دُونَهَا مِنْ تَنُوقٍ  
تَكَادُ بِهَا الرِّيحُ الْمُرْبَةُ قَلْبُ<sup>(١)</sup>  
فَقُلْ إِمْبَيْدِ وابْنِ وَهْبِ بْنِ فَايِسِ  
أَلَا تَأْمُرَانِ الرَّاكِبَ أَنْ يَتَقَرَّبُوا<sup>(٢)</sup>  
أَلَا تَأْمُرَانِ الرَّاكِبَ أَنْ يَدْجُلُوا بِنَا  
أَبِي النَّوْمِ أَنَا كُنَّا يَتَصَبَّبُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ مَنِيبِي  
بِطْنِ سَوَاجِ وَالنَّوْاحِ مُغِيبِ  
مَى نَأْنِيهِمْ تَرْفَعُ مَنَانِي بِرَنَّةِ  
وَتَصْدَحُ بِنُوحِ نَفْرَعِ النَّوْحِ أَرْبُ<sup>(٤)</sup>

- (١) التنووق : القفر، والجمع تائف . المربة : اللازمة، يقال أرب بالمكان إذا أدام فلم يبرح . تائب : نعى من بعد التسوية .  
(٢) الركب : أصحاب لأبل .  
(٣) يدجلوا : من الادلاج، وهو سير الليل أجمع لا يوم فيه . يتصبب : من الصباية ، وهي رقة الشوق .  
(٤) تصدح : تصيح . يفرع : يملو . أرب : اسم امرأه .



ونحن أناس نحس القيل والقصير.

أَنْهَجِرُ نَعْمًا أَمْ تُدِيمُ لَهَا وَصْلًا  
وَكَمْ صَرَمْتَ نَعْمَ لِيذِي نُخْلَةٍ حَبِلًا<sup>(١)</sup>  
إِذَا أَنْتَ عَزَيْتَ الْفُؤَادَ عَنِ الصَّبَا  
تَذَكَّرْتَ مِنْهَا الْأَنْسَ وَالْمَنْطِقَ الرُّسُلَا  
وَذَا أَشْرَ عَذَابًا تَرِفُ غُرُوبُهُ  
وَسَالَفَةً فِي طُولِهَا جِدَاتٍ جَدَلًا<sup>(٢)</sup>

(١) الصرم : القطيعة . النخلة : الصداقة ، والتحليل الصديق .

(٢) الاشر : تمحيز الاسنان، والناشر الذي تراه كانه التثلم في الاسنان وذلك للحدادة والرقعة . ترف : تبرق ، والرفاف الكثير الماء كأنه يكاد يقطر : غروبه : يعني حد النفر ، وغرب كل شيء حده . السالفة : صفحة العنق الجمع سوائف . جدلت جدلا : قتلت قتلا . يقول : ليست برهلة مضطربة البدن .

وَنَحْرًا كَفَاتُورٍ اللَّجِينِ وَنَاهِدًا  
وَبَطْنًا كَفِيمِدِ السَّيْفِ لَمْ يَذَرِ مَا اَلْجَمَلَا (١)  
فَإِنْ تَكُ نَعَمَ صَرَّ بَنِي فَلَانَهَا  
تَرِيشُ وَتَبْرَى لِي إِذَا جِثَّتْهَا التَّنْبَلَا  
تَبْدَى فَتَدْنُو نَمَّ قَتَاىَ يَوْصَالَهَا  
لِتَبْلُغَ مِنِّي أَوْ لِنَقْتَلِي قَتَلَا  
فَا الْحَبْلُ مِنْ نَعَمَ يَبَاقِ جَدِيدُهُ  
وَلَا كَأَنَّ إِلَّا الْمَوَاعِيدَ وَالْمَطْلَا  
وَرَدَّ قِيَانُ حَلِي رَحْبَنَ نَحْمَلُوا  
لِيَبْنِيَهُمْ إِذَا تَحْبَسَتْ بُرُولا (٢)

(١) السحرة: أعلى الصدر، واران هنا للبه والصدر. الفاتور: الخوان.  
اللجين: الفضة، يشبه نحرها في بياضه وحسه بخوان من فضة. ناهداً: يعني  
تدياً حين كعبوا شرف. وبطناً كفيمد السيف: يقول هي مهفة ليست بعظيمة  
البطن. الحل: الحبل.

(٢) القيان: واحدتها قية، والقيه: لامة في كبر حالاتها. الأدم:  
أبل تضرب إلى البياض. خبيسة: مدلا. يزل: السن، زل طلوعه، وأيضاً القدي  
قد تمت أسنانه ودخل في السنة التاسعة، وإنما سمي أزل لسن تخرج له يقال لها بزل.

وَقَمَرَنَ غَدَاةَ الْبَنَنِ خَزَا وَيُنَنَّةُ  
 وَأَكْسِبَةَ الدِّيَابِجِ مُبَطَّنَةُ خَمَلَا (١)  
 عَلَى كُلِّ فَتْلَاءِ الذَّرَاعَيْنِ جَسْرَةٌ  
 تُنْمِرُ عَلَى الْحَاذَيْنِ مُقَرِّدًا جَنَلَا (٢)  
 وَأَصْنَبَ نَضَاحِ الْمَقَدِّ مُرَّحٍ  
 جَلَّالٍ عَلَى الْحِزَانِ بِسْتَضْلَعِ الْجَلَا (٣)

(١) الخز : احمر . لجمة : برد غمو . الدياج : الثوب الذي سده  
 ولحمته حرير . الحلة : القطيعة .

(٢) الفتلاء الذراع : السبعدة المرفق عن إبطها لا يكون بها حارة ولا  
 خاظمة ولا عرك ولا ناكث ولا اس ولا مسح ، ما لم يكن مصعط المرفق لا لاط  
 حتى يجرح الجلد ، يدميه حتى يرهل ، مسح ، هو ضد المصاعط ، اذا مسح  
 المرفق الاط فهو مسح ، واذا حرك حرف ال ذكر في ناهي لمرح فهو حره  
 واذا أصابها بالخر الخفيف فهو ماس ، واذا حرك الذي الاط مراحا خفعا  
 فهو ماكت جسة : ماضيه ، يقال ما يه . ضد : مرمي ، حار ، دبهبا  
 عليه . مفردا : معنى ذبها متا : اس ، رجس . حه . حير : مرسس : أغلب .

(٣) الاصهب : الابيض تعلوه حمرا : الح : الترسيع . ضد :  
 منهي : مبيت الشعر ، موحر : ابراس . المعرج : السبيد ما من القوائم .  
 حلال : ضح . الحزن : ما غلظ . الارض ، واحدها حزر . يتصلع :  
 يقوى عليه ، وهو من الضلعة « القوة » .

غَائِبَتْ عَيْنِي الْجَوْلَ صَبَاةً

وَشَوَّاهُ وَمَذْجَاوَزَنِي مِنْ طَالِحٍ رَمَلًا (١)

عِظَامَ مَغِيلٍ الْهَامِ غُلْبًا وَقَابُهَا

مَعْرِفَةَ الْأَلْحَى بَيَّاسَةً هَذَا (٢)

إِذَا احْتَنَاهَا الْحَادِي الْقَبِيضُ تَجَاسَّرَتْ

دَوَابِجُ بِالْمَوَاقِ مُحْسِبُهَا نَحْلًا (٣)

ظَمَائِنُ مِنْ أَوْسٍ وَغُثْمَانٍ كَالْثَنَى

وَوَيْلٌ لِي زَيْنَ عَمَّا وَلَا بَعْلًا (٤)

(١) الجول : اللؤلؤ وما عليها . جاوزت : تعداه . من طالح رمل : من طالع أتراك

(٢) عظام مغيل : عظام الرءوس . الغلب : الغلب . العظام : الاعناق . ويقال : أحلب وعاءه . معرفة الألقى : دماء الألقى ، وذلك من علامة لشدته . الهام : الساطع .

(٣) تجاسرت : أدت . دوابج : مستقيم .

(٤) الظمائن : لوح طه . وهي الرقة على المعبر ، ويجوز أن تكون في يدها فغال لها ظعينة ، والظمائيس : المواقيت الموارح خاصة ، وإنما سمي الساء ظمئاً لأنها يكره . . . حوصن : عفا . واحدة حاصن .

أَوَاسُ أَرَابُ وَعَيْنُ كَانَهَا  
 نَجَاجُ الصَّرِيمِ أَوْطَنْتِ بِالرُّبَا بَقْلًا<sup>(١)</sup>  
 أَوَاسُ يَرْكُضْنَ الثَّرَوَطَ كَانَهَا  
 يَطَّانَ إِذَا اسْتَوْسَقْنَ فِي جَدِيدٍ وَحَلَا  
 فَيَا أَيُّهَا الْمَرْءُ الَّذِي لَيْسَ صَامِتًا  
 وَلَا نَاطِقًا إِنْ قَالَ فَصْلًا وَلَا عَدْلًا  
 إِذَا قُلْتَ مَا عِلْمَ مَا تَقُولُ وَلَا تَكُنْ  
 كَحَاطِبِ لَيْلٍ يَجْمَعُ الدَّقَّ وَالْجَزْلَا  
 مُزِينُهُ قَوِي إِنْ سَأَلَتْ فَلَيْتَهُمْ  
 لَكُمْ عِزَّةٌ لَا تَسْتَطِيعُ لَهَا نَقْلًا  
 وَلَوْ سِرَتْ حَتَّى مَطْلَعِ الشَّمْسِ لَمْ يَجِدْ  
 لِقَوْمٍ عَلَى قَوِي وَإِنْ كَرَّمُوا فَضْلًا

---

(١) أَوَاسُ : يؤس إلى حديثين . أَرَابُ : أقران . وعين كَانَهَا  
 نَجَاجُ : قال الأصمى . اذا ذكر القراعا براد حسن العيون ، واذا ذكر  
 الطباء فانما يعنى حسن الاعناق . الصريم : ما انقطع من الرمل فرادى ،  
 الواحدة صريمة . أوطن بالمكان : أقام به . أربا : ما ارتفع من الأرض ،  
 الواحدة ربوة .

اعف وأوفي بالصباح قواريساً  
 إذا الخيل جالت في أعينها قبلاً<sup>(١)</sup>  
 نقول فبرضى قولنا ونمينه  
 ونحن أناسٌ نحسن القيل والفعل  
 ونحن نفينا عن تهامة بالقنا  
 وبالجرد يعملن الرقاق بنا معلاً<sup>(٢)</sup>  
 مدرّة قبّ البُطون ترى لها  
 ثوباً طوالاً أذجت وشوى عبلاً<sup>(٣)</sup>

- (١) اعف : أى هم أعفاء عبد المغم . بالصباح : في وقت الصباح ، وهو وقت الفارة . القيل : واحدها أقبل ، وهو : أنه ينظر إلى عرص أنه .  
 (٢) الجرد : الخيل القصار الشعور ، وطول الشعر هجنة . يعملن : يسرعن . الرقاق : الأرض المستوية .  
 (٣) مدرّة : مجرّة . قبّ : ضوامر الوجداء والاني قباء . أذجت : قتل خلقها ، يقول لسن برهلات الابدان . الشوى : القوئم . المبل : الغليظ .

إِذَا انْمُرَيْتَ بِالْقَدِّ جَاشَتْ وَأَزْبَدَتْ  
وإنْ وَأَصْنَعْتَ تَعْرِيبَهَا وَبَلَتْ وَبَلَا (١)  
إِكْلًا فَيَ رِخْوِ النَّجَادِ صَمِيدَعٍ  
وَأَشْمَطَ لَمْ يُخْلَقْ جَبَانًا وَلَا وَغْلًا (٢)  
بِأَيْدِيهِمْ ثَمَرُ الثُّونِ مُوَارِنُ  
وَمَشْمُورَةُ هِنْدِيَّةٍ أَخْضَاتٌ صَقْلًا (٣)

(١) انمریت : استخرج ما عندها من الدهن ، كما عثرى الناقة لتدر وهو ان تمسح ضرعها وهي المربية والمررة . نافذ : أورد السياط . جاشت : غلت كما تجبش القدر وغليتها ، أى جاءت بهدء . سدد : أزدبت : غلت . المو صخه : المواقعة والمباراة . وملت : شده عذوها بالوبل من المطر في شدة وقعه ، وانوبل : ما اتدد وقعه وكبر فعضه .

(٢) رخو : طويل . النجاد . حائنا الليف . صميدع : الشاب الكريم . الوغل : الضعيف الخامل الكره ، والوغل الدخول في قوم ليس منهم .

(٣) السمر : الرماح ، قال الاصمعي : اذا تركت اتقناة في غابتها حتى تنصج ثم قومت خرجت سمراء صلبة ، واذا اخذت من غابتها من قبل ن تنصج ثم قومت خرجت بيضاء خيرة ضعيفة . موارن : قد مررت واتشدت . صقل الشيء : حلاه وجمده وكثف صده .

إِذَا مَا قَرَعْنَا مِنْ فِرَاحٍ كَتِيبَةٍ  
نَصَبْنَا إِلَى أُخْرَى تَكُونُ لَنَا مُشْتَلَاً<sup>(١)</sup>  
فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ قَدْ أَبَاحَتْ رِمَاحُنَا  
وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ نَالَ مِنْ سَيْبِنَا سَجَلَاً<sup>(٢)</sup>



---

(١) القراع: من المصارعة في الحرب. الكتيبة: الجماعة.

(٢) أباحت: جعلته مباحاً لا يمتنع من إرادته. السيب: العطاء المعروف.  
السجل: ههنا النصيب، وأصل السجل الدلو ولا يكون سجلاً إلا وفيها ماء  
والجمع سجال.



### مرح عاصم بن عمر

- تَأْوَبُهُ طَيْفٌ يَذَاتِ الْجَرَائِمِ  
 فَنَامَ رَفِيعًا وَلَيْسَ بِنَائِمٍ (١)  
 وَهَجْدُهُ عَوْرَاةٌ مِنْ ذِي قَرَانِهِ  
 عَلَى رِيْبَةٍ فِي سَالِفٍ مُتَقَادِمٍ (٢)  
 وَأَخْطَبَ فِي فَنَوَاهُ يَنْتِفُهُ رِيْشُهُ  
 وَطَيْرٌ جَرَتْ يَوْمَ الْعَفِيقِ حَوَائِمُ (٣)  
 تَعْرِضُ لِلْأَبْوَابِ أَتْوَابِ عَاصِمٍ  
 تَعْرِضُ مِمْلَالٍ لَهَا غَيْرُ لَازِمٍ (٤)

(١) تأوبه : أتاه ليلا . الطيف : الخيال الذي يأتيه في منامه .

(٢) هجده : منه النوم ، والتهجد التيقظ بالليل والنائم أيضا . العوراء :

الكلمة القبيحة . سالف متقادم : قديم الدهر .

(٣) الاخطب : الصقر وكذا الصُرْد الاحضر ، وهو طائر ابيض البطن

أخضر الظهر يصطاد صفار الطير . الفنواه : الشجرة الكثيرة الاغصان

الواسعة الغل . حوائم : تحوم حوله أى تدور حوله . يريد أنه تطير منه .

(٤) مملال : من الملالة ، يريد لما رأى خلف مواعيده مل الاختلاف اليه .

عَلَّمَا رَأَى أَنْ غَابَ عَنْهُ شَفِيفُهُ  
 وَأَخْلَفَهُ مَا يُرْنَجِي صِنْدَ عَاصِمِ  
 وَعَادَ ضِهَارًا بَعْدَ عَيْنٍ وَكُذِّبَتْ  
 صَحِيفَتُهُ وَحِيلَ دُونَ الدَّرَاهِمِ (١)  
 دَمَى سَكْفِ الظُّلَمَاءِ وَاحْتَفَرَ الشَّرَى  
 بِمِرْجَةٍ أَوْ ذِي هَبَابٍ مُصَاحِمِ (٢)  
 بِهِ لَا بِهَا أَرْمَى لِلْفَلَاةِ عَنِ الْهَوَى  
 وَأَفْرُجُ غَمِّ الْمُسْدِفِ الْمُتْلَاحِمِ (٣)

- (١) الصَّار : مالا تدرى أَيْخِرُجْكَ أُمَ عَلَيْكَ وَهُوَ الْعَرْدُ . بَعْدَ عَيْنٍ :  
 بَعْدَ أَنْ كَانَ عَيْنًا فِي الْيَدِ ، وَمِنْهُ : لَا ابْتَنَى أَثَرًا بَعْدَ عَيْنٍ .
- (٢) السَّدَفُ : هُنَا الظُّلْمَةُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الضُّوءُ . احْتَفَرَ : غَوَّرَ عَلَيْهِ .  
 بِمِرْجَةٍ : بِنَاقَةٍ تَرْجُمُ الْأَرْضَ بِنَفْسِهَا رَجْمًا إِذَا سَارَتْ . ذُو هَبَابٍ : يَمْنَى فُخْلًا ،  
 وَالْهَبَابُ النَّشَاطُ . مُرَاجِمٌ : يَرْجُمُ بِنَفْسِهِ الْأَرْضَ أَيْ يَسْرِعُ .
- (٣) الْفَلَاةُ : الْأَرْضُ الَّتِي هُنَا مَآوُهَا . أَفْرُجٌ : الْكَشْفُ . الْمُسْدِفُ :  
 الْأَمْرُ الْمُظْلِمُ . الْمُتْلَاحِمُ : الَّذِي قَدْ صَعِبَ فَلَا يَهْتَدِي لَهُ .

بِمُضْطَرِبِ الضَّفَرَيْنِ مُطَرِدِ الْفَرَ  
طَوِيلِ الزَّمَامِ ذِي ذَقَرٍ مُعْرِمٍ<sup>(١)</sup>  
ضَبْرٌ مُضَرٌّ بِالنَّوَاجِي إِذَا اشْتَكَا  
نَجَا شِدْقَهُ عَنْ فَاطِرِ النَّابِ نَاجِمٍ<sup>(٢)</sup>  
نَجْدٌ يُبَارَى أَيْنَقًا مُجَرَّدَتْ لَهُ  
مُبَاعَدَةُ الْإَيْدِي طَوَالَ الْخُرَاطِمِ<sup>(٣)</sup>

(١) الضفران : الذنسان ، أراد الخُفْبُ جمع حَقَاب ، وهو البياض  
الظاهر في أصل الطفر ، والنفرص وانما اضطربا لضمر الطن . طويل  
الزمام : أراد طول عنقه واذا طالت العنق طال الزمام . ذو زفر : موضع  
الرفرين . عرايم : عظيم ليس مغايظ .

(٢) ضبر : شديد الخلق مجتمعة . مضر : يقول إذا سائر النواجي  
أضر بها ، أي حملها من السير على ، لا تقوى عليه أي يسرع . النواجي :  
السراع . عجا شِدْقَهُ : لواء وفتح . فاطر الناب حين فطر : حين طلع .  
نجم : طلع .

(٣) نجد : منكس في سيره . يبارى : يعارضها في السير يفعل كما  
فعل . جردت له : ليس في الأينق ضميعة . مباعدة الأيدي : قتل المرافق .  
طوال الخراطيم : بسط المشافر .

إِذَا عَزَّهَا أُمُّ الطَّرِيقِ تَوَاهَقَتْ  
بِمُخْتَلَفَاتِ الرَّجْعِ فَوْقَ الْمَنَاسِمِ <sup>(١)</sup>



---

(١) عزها : غلب عليها ، ومنه قولهم : من عزَّ بَرٌّ ، أى من غلب سلب .  
أم الطريق : وسطه ومعظمه . تواهقت : أسرع وتبارت في سيرها .  
بمختلفات : يعني القوائم . الرجع : رجع القوائم وذلك في السير ، وهو  
سرعة الرفع والوضع . المناسم : واحدها منسم وهو طرف خف البعير .

## في الغفر

أَعَاذِلْ هَلْ بِأَنِي الْقَبَائِلَ حَظُّهَا  
 مِنَ الْمَوْتِ أَمْ أَخْلَا لَنَا الْمَوْتُ وَحَدَّنَا (١)  
 أَعَاذِلْ مَنْ يَحْتَلُّ قَيْفًا وَفَيْحَةً  
 وَتَوْرًا وَمَنْ يَحْمِي الْمَكَابِلَ بَعْدَنَا (٢)  
 أَعَاذِلْ خَفَّ الْحَى مِنْ أَكْمِ الْقُرَى  
 وَجَزَعُ الصَّعِيبِ أَهْلُهُ قَدْ تَطْمَنَا (٣)  
 فَمَا يَبْرَحَ الْمَسْغُورُ حَتَّى اشْتَرَبَتْهَا  
 مَجَالِيحَ سُكَا رَمْنٍ بِهِمْ وَأَعْيَنَا (٤)

- 
- (١) أخلى لنا : لا يريد غيرنا ، وأخلى لفة طيه  
 (٢) قيف : المغازة لأماء فيها ، وكذا المكان المستوى . نور : واد ،  
 وهذه كلها مواضع .  
 (٣) الأك : ما ارفع من الأرض ، الجمع لكلم وآكلم . الجزع : منعطف  
 الوادى . تطمنا : صاروا من الظمن .  
 (٤) مجاليج : مزي صابرة على الشتاء . سك : صغار الاذان . بهيم :  
 على لون واحد .

لَهَا مَوْرَةٌ عِنْدَ الشَّتَاءِ وَسَوْرَةٌ  
 تَمْرُكٌ إِنْ نَوَّهَ الذَّرَاعَيْنِ أَذَجْنَا (١)  
 وَلَمْ يُخْلِدِ السَّكُومُ الْيَكْرَامُ مُسَافِعًا  
 وَلَمْ تَحْفَلِ الْأَذْمُ الْمُقِيمَةُ مَحْجِنًا (٢)  
 أَعَاذِلَ كَانَا جُنَّةً يُبْتَقَى بِهَا  
 وَرُغْنَى طِمَانٍ يَتَمَنَّانِ رَحْمَى لَنَا (٣)

\*\*\*

- 
- (١) المورة: كثرة الاذن . السورة: الشدة . النوء: النجم مال الى الغروب، وكذا سقوط السجم وطلوع آخر، قول العرب: سقينا بنوء كذا وكذا . ادجن: من الدجن وهو الباس الغنيم الارض .  
 (٢) الكوم: المعظام الاسنة، الواحدة كومه، والذكر أ كوم . مسافع: رجل منهم، يقول لم يخلده ماله . لم يحفل: لم تباله . محجن: رجل منهم:  
 (٣) الجنة: ما استترت به من شيء .

أعلم الرماة كل يوم  
فلما أُنشد شاعره رمانى \*

لَعَمْرُؤُ أَيِّ رَيْبَةٍ مَا فَفَاهُ  
مِنْ أَرْضِ بَنِي رَيْبَةٍ مِنْ هَوَانٍ  
لَكَانَ هَوَى النَّبِيِّ إِلَى غِنَاهُ  
وَكَانَ مِنَ الْمَشِيرَةِ فِي مَكَانٍ  
تَكْنَفُهُ الْوُشَاةُ فَأَرْجَحُوهُ  
وَدَشَى مِنْ فَضَالَةٍ غَيْرِ وَانِي (١)  
فَلَوْلَا أَنْ أُمُّ أَبِيهِ أُتِي  
وَأَنَّ مَنْ قَدْ هَجَاهُ فَقَدْ هَجَانِي

\* كان ممن رجلا كثير الابل ، وكان له ابن يقال له حبيب ، فأتاه ابن عم له ، وقال : يا حبيب هل لك أن تخرج بنا الى الشام وتأخذ ابلا من ابل أهلك ؟ قال : نعم ، فخرجا إلى الشام ، فطعن حبيب فأت ، ورجع ابن عمه فضالة ، فقال ممن هذا الشعر في ذلك .

( ١ ) تكنفوه : أظافوا به . الوشاة : الثمامون الذين حسنوا له ما فعل . ازهجهوه : أقاموه عن مكانه . غير وان : غير ضميم .

وَأَنَّ أَبِي أَبُوهُ لَذَاقٌ مِثِّي  
 مِرَازَةٌ مِثْرِي وَلَكَنَّ نِشَانِي (١)  
 إِذَا لَأَصَابَهُ مِثِّي هِجَاءُ  
 يَذِلُّ بِهِ الرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِي  
 أَعْلَمُهُ الرَّمَايَةَ كُلَّ يَوْمٍ  
 فَلَمَّا اسْتَدَّ سَاعِدُهُ رَمَانِي (٢)




---

(١) مبردى: يعني لسانى. لكان شاتى: لكان همى لأفرط فى أمره.

(٢) استد: من السداد والقصد، وروى هذا البيت:

أعلمه الرماية كل يوم فلما استد ساعده رمانى.



في العفة والقناعة

—••—

لَعَمْرُكَ مَا أَهْوَيْتُ كَفِّي لِرَيْبَةٍ  
وَلَا تَحَلَّتْنِي نَعْوُ فَاحِشَةٍ رِجْلِي <sup>(١)</sup>  
وَلَا قَادَنِي تَمَنِّي وَلَا بَصْرِي لَهَا  
وَلَا دَلِّي رَأْيِي عَلَيْهَا وَلَا عَقْلِي  
وَأَعْلَمُ أَنِّي لَمْ تُصِبنِي مُصِيبَةٌ  
مِنَ الدَّاهِرِ إِلَّا قَدْ أَصَابَتْ قَفِّي قَبْلِي  
وَلَسْتُ بِمَاشٍ مَا حَيِّتُ لِنَسْكَرٍ  
مِنَ الْأَمْرِ لَا يَمْشِي إِلَى مِثْلِهِ مِنْطَلِي <sup>(٢)</sup>  
وَلَا مُؤَثِّرٍ نَفْسِي عَلَى ذِي قَرَانَةٍ  
وَأَوْثُرُ صَنْفِينِي مَا أَقَامَ عَلَى أَهْلِي <sup>(٣)</sup>

---

(١) أهوى : مدّ وأومأ ؛ ويقال : أهوى إليه يده ويده : مديده إليه ،  
وأهويت بالشئ : أومأت به . الريبة : الشك والتهمة .

(٢) المنكر : ما ليس فيه رضى الله تعالى من قول أو فعل ، وضده المعروف .

(٣) آثر : فضل .

مب البنا

رَأَيْتُ رِجَالًا يَكْرَهُونَ بَنَاتِهِمْ  
وَفِيهِمْ لَا تُكْذِبُ نِسَاءَهُمْ صَوَاحِبُ  
وَفِيهِمْ وَالْأَيَّامُ تَمُوتُ بِأَلْفَي  
عَوَائِدُ لَا يَمْلَأْنَهُ وَنَوَائِحُ<sup>(١)</sup>

• •

---

(١) عثر به الزمان : أخفى عليه .

## في امرأة تزوجها مع الازد بالعرا

تَبَدَّلَتْ مِنْ لَيْلَى وَدَسْكَوَةٍ لَهَا  
 شُحُوبًا وَمَالًا مُذْبِرًا وَمُجَارِفًا (١)  
 وَإِضَاعًا الْمَصْرَيْنِ تَبْنِي زُرَيْمَةً  
 بِهَا الْوَسْمُ فَدَا وَنَحْدَهُ وَمُؤَالِفًا (٢)  
 وَمَا كُنْتُ ضَبَافًا وَمَنْ يَكُ دَبَّهَا  
 يُضِعُّهَا وَتَعْرِفُهُ الْأَكَارِسُ صَانِفًا (٣)

(١) المسكرة : القرية العظيمة ، وكذا الصومعة ، وأيضاً بناء كالقصر  
 تكون حواله بيوت، والجمع دساكر . الشحوب : تغير اللون . المجارف :  
 أمور شداد .

(٢) الإيضاع : ضرب من السير، يقال: برمت الناقة بضع وضماً حسناً،  
 وأوضعها الراكب إيضاعاً . المصران : الغداة والعشي . الزريمة من النساء:  
 التي تزوج في غير عيبتها .

(٣) ضياف : يستضيف الناس . ربما : الماء للناقة . الاركاس :  
 الاحياء من الناس، واحدها ركرس « الجماعة من كل شيء » .

## في الرجوع

- أَلَا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِّي رَسُولًا  
عُبَيْدُ اللَّهِ إِذْ تَجَلَّى الرَّسَالَا (١)  
تَعَاوَلْ دُونَنَا أَبْنَاءَ نَوْرٍ  
وَنَحْنُ الْأَكْثَرُونَ حَصَى وَمَالَآ (٢)  
إِذَا اجْتَمَعُوا حَضَرَ فِجْتِ رِدْقَا  
وَرَاءَ الْمَاسِحِينَ لَكِ السَّبَالَا (٣)  
فَلَا تُعْطَى عَصَا الْخُطْبَاءِ فِيهِمْ  
وَقَدْ نَكْفَى الْمَقَادَةَ وَالْمَقَالَا (٤)

(١) عبيد الله : رجل من قومه .

(٢) تعاول : من العقول وهو الدير . الحصى : العدد الكثير .

(٣) ردفًا : آخر الناس .

(٤) عصا الخطباء : المحضرة « ما يأخذها الخطيب بيده ليشرح به أو يستند عليه إذا خطب ، والجمع : مخاصر » ويعنى أن عبيد الله لا يسمعون له قولاً ، ولا يقدمونه في أمر .

فَأَنزَلْنَاكُمْ وَزَكَتَىٰ أَيْبَكُمْ  
 وَأَنزَلْنَاكُمْ وَزَكَتَىٰ أَيْبَكُمْ (١)  
 وَوَدَّعَاكُمْ الْمَدَىٰ يَمْنَنُ سِوَاكُمْ  
 لَكَ الْحَبْرَانِ يَنْبَسُ الظَّلَالَا  
 فَلَنَا بِالْشُرُوجِ وَجَارَيْنِهَا  
 نَشْكُ خِلَالَهَا حَلَقًا حِلَالًا (٢)  
 نَحْفُ الْمُرْعَاتِ إِذَا شَتَوْنَا  
 إِذَا النَّكَبَاتِ عَاقِبَتِ الشَّمَالَا (٣)

- 
- (١) تَجْرُونَ الْجِبَالَا : يقال جر له الجبل إذا ما طله ، ولم يقض حاجته .  
 (٢) الشكائك : الايات المتقاربة التي تشك بعضها في بعض . خلاها :  
 بينها . الحلق : الجماعات . الحلال : الايات الكثيرة ، الواحدة حِلَّة .  
 (٣) نحف : ندير . المرعات : المملوءات ، يعنى الجفان « القِصَاع » .  
 النكباء : ريح انحرقت عن مهاب الرياح القوم ووقعت بين ريحين ، والجمع  
 نُكَبٌ وَنَكَبَاوَات . الشمال : الريح التي تهب من ناحية القطب ، وفيها  
 خمس لغات : شمَل ، شمَل ، شمَل ، شمَل ، شمَل ، ويقال أيضا :  
 شمول ، كقول الشاعر :

تُدِرُّ الْحَرْبَ مَا دَرَّتْ عَصُوبًا  
وَنَحْلُهَا وَتَمْرِيهَا عَلَا (١)




---

يَكْفِكَ صَارِدٌ وَعَلَيْكَ زَغْفٌ كَمَا الرِّجْعُ تَنْسِجُهُ الشَّمُولُ  
وجمع الشمال شمالات وشمائل أيضا على غير قياس ، كأنهم جمعوا شمالة مثل  
حالة وشمائل .

(١) المصوب : الناقة التي لا تدرك حتى تعصب فغداها ، ويقال في مثل :  
لأعصبتك عصب السِّلَة : لاضيقن عليك ، والسِّلَة شجرة إذا  
أراد الرجل أن يحتبط ورقها شد أغصانها بحبل ثم ضربها بالمصا لينسقط  
ورقها فيملفه الأبل . تمرها : ستخرج ما عندها ، كما تمرى الناقة فتدر .  
علالا : مرة بعد مرة ، وهو من الملل والتهل ، فالهل : الشرب الأول ،  
والملل : الشرب الثاني .

وكل امرئ، جاء على ما تعودوا



قِفَا يَا خَلِيلَيَّ الْمِطِيُّ الْمَقْرَدَا  
 عَلَى الظَّلَالِ الْبَالِي الَّذِي قَدْ تَأْبَدَا (١)  
 قِفَا نَبِّكَ فِي أَطْلَالِ دَارِ تَشَكَّرْتَ  
 لَنَا بَعْدَ عِرْفَانِ تُتَابَا وَتُحَمَّدَا (٢)  
 قِفَا لَهَا أُنْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا  
 وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وَدُّنَا قَدْ تَعَمَّدَا (٣)  
 وَلَمْ يَنْفَنَ مِنْ حَسْبِي وَمَنْ حَىَّ خُلِّي  
 بِهَا مَنْ يُنَاصِي الشُّمُسَ عِزًّا وَسُودَدَا (٤)

(١) المقرود : المذلل . الطلل : ما شخص من آثار العمار . تأبد : توحش .

(٢) تشكرت : درست وتغيرت .

(٣) تعمد : نزيا بزعمهم يبنى مات ؛ وتعمد أيضا : فعل فعل معد  
 كلها أي مات ، كما قال لييد :

تمنى ابنناي أن يعيش أبوها وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

(٤) لم يفن : لم يبق . يناصى : يواصل ويبلغ الشرف .

فِي أَشْهَرٍ حَتَّى إِذَا انْشَقَّتِ الْمَصَا  
 وَطَارَ شَعَامَا أُنْزُهُمُ فَتَبَدَّدَا (١)  
 فَسَارُوا فَأَمَّا حَبِي فَفَرُّعُوا  
 جَمِيمًا وَأَمَّا حَيُّ دَعْدٍ فَصَعْدَا (٢)  
 فَهَيَاتَ يَمْنَنَ بِالْخَوَزَنْقِ دَارُهُ  
 مُقِيمٌ وَحَيُّ سَائِرٌ قَدْ تَنَجَّدَا (٣)  
 أُولَئِكَ فَأَتُونِي غَدَاةَ تَحْمَلُوا  
 لِحَقِّ لِقَائِي أَنْ يُرَاعَ وَيُعْمَدَا (٤)

(١) انشقت المصا : تفرقت الجماعة . طار شعاما : ذهب في كل وجه ، تفرق .

(٢) فرع الرجل : سدد ، وانحدر أيضاً و يروى : فأفرعوا ، وهي بمعنى فرعوا .

(٣) هيات : ما أبده .

(٤) يراع : يفرع . يعمد : العميد الشديد الحزن والوجد ؛ من المعمود ، وهو الذي قد عمده المرض والحزن .



بِأَحْسَنِ أَهْلِ الْأَرْضِ جِسْمًا وَمَبْنًى  
 إِذَا مَا اجْتَلَى فِي أَشَارَةٍ أَوْ تَجَرَّدَا (١)  
 وَقَدْ قُتِلَ إِذْ قَامَتْ وَقَالَتْ وَأَعْرَضَتْ  
 تَجَرُّ قَسِيْبًا مِنْ حَرِيرٍ وَنُجَسَّدَا (٢)  
 جَعَتْ عَيْنُ ذَاتِ الْحَالِ لَمَّا تَنَكَّرَتْ  
 وَقَالَتْ أَدَى هَذَا النَّفْسَى قَدْ تَخَدَّدَا (٣)  
 فَوَاللَّهِ مَا أَذْرِي أَلَّحْبُ شَقَهُ  
 فَسَلَّ عَايَهُ جِسْمُهُ أَمْ تَعْبَدَا (٤)

(١) الجسم : المصطك . اجتلى : برز ، ومنه : جلوت العروس أى  
 ابرزتها . الشارة : الهيئة .

(٢) القسيب : الجديده ، الجمع قُتِبَ وقُتِبَ . المجسد : الثوب الذى  
 اتسع صبغا حتى يفسد . والجسد : الزعفران ، والمجسد : الثوب الذى على  
 الجسد أى القميص .

(٣) خدد لجه : هزل وقص .

(٤) تف الجسم : هزل وتغير ورق من المحول . سل : هزل ويلي  
 بداء السل ، وهو مرض فى الرئة . تعبد : افرد للعبادة وتسلط .

فَنَلَّكَ إِلَى مَا إِنْ تَذَكَّرْتُ دَيْدَنِي  
 وَدَيْدَنَهَا فِي الدَّهْرِ إِلَّا لَا كَذَا (١)  
 تَمَلَّتْ إِذْ دَهْرِي فَنِي يَوْمَئِذٍ  
 وَمَذْ عَصَلَتْ أَنْيَابُ دَهْرِي وَعَرْدًا (٢)  
 وَبَاعَ الْغَوَانِي بِأَلَى رَثْ وَصَالَهَا  
 وَإِنْ كَانَ مَا أُعْطِيَ قَلِيلًا مَصْرَدًا (٣)  
 يَدْعُدِ وَلَنْ تَلْقَى لَهَا ذَا مَوَدَّةٍ  
 وَلَا قَمًا فِي الْحَيِّ إِلَّا مُحْسَدًا  
 أَبِي حَبِيبَهَا النَّقِصَةَ أُنْمَا  
 أَخُو الْحَلِيمِ عَنْ أَمْنِهَا مَنْ يَجْلَدَا

- 
- (١) ديدني: عادتي. الكمد الكمد والكمد: الحزن والنم الشديد.  
 (٢) عصلت: اعوجت في صلابه، ويقال اعوجت لاهرم. عرد الناب:  
 طلع، وارتفع، ويقال عرّد نابه أيضا: اذا غلظ، وشدد لثافته.  
 (٣) الغواني: واحدتها غنية، وهي المرأة التي تُطَلَّبُ ولا تَطْلُبُ،  
 أو الغنية بحسنها عن أريته، أو التي غنيت بيت أبيها ولم يقع عليها سباء،  
 أو الشابة الغنية ذلت روح أولا. رث: اخلق. صرد العطاء: قلله، والمصرد  
 أيضا: المنوع المقطوع. يقول: تركن من أجلها وإن كن قليلا.

أَرَى مَا تُرِي دَعْدُ غَمَامَةٌ صَيِّفٍ  
 مِنَ الثُّرُ تُكْسَا الشَّرْعِيَّ الْمُعْضَدَا (١)  
 تُضِيءُ وَأَسْتَارُ مِنَ الْبَيْتِ دُونَهَا  
 إِذَا حَسَرَتْ عَنْهَا الطَّرَافُ الْمُعْضَدَا  
 وَإِنْ هِيَ قَامَتْ فِي رِثَاءِ حَسِبَتْهَا  
 قَنَاءٌ أَقِيمَتْ فِي قَنَا قَدْ تَأَوَّدَا (٢)  
 وَقَالَتْ لِنَتْنِي لِي الْهَوَى وَكُشُوقِي  
 أَرَى عَنْكَ سِرْبَالَ الْعُثْبَا قَدْ تَقَدَّدَا (٣)  
 عَلَى أَنِّي وَاللَّهِ يُؤْمَلُ حَارِسُ  
 مِنَ الْخَلِيلِ نَفْسِي أَنْ تَمُوتَ وَتُكْمَدَا (٤)

- (١) الغمامة: السحابة البيضاء، شبهها بها في حسنها. الثر: البيض. الشرعي: ضرب من البرود، وهي أنواب مخططة. معضد: فيه طرائق.
- (٢) تأود: تنى ومال. اراد أنها أحسن قواما.
- (٣) تنى: ترد. السربال: ما لبسته من نوى كالقميص. تقدد: تخرق.
- (٤) الخبل هنا: ما أفسد العقل، والخليل: الفالج أيضا.

وعاذِلَةٌ هَبَّتْ بِلَيْلٍ تَلُوْمُنِي  
 وقد غابَ عَيْوُقُ الثُّرَيَّا فَمَرَدَا  
 نَأْوَبُنِي هَمٌّ فَبِتُ مُسَهَّدَا  
 وباتَ الْخَلِيُّ النَّاعِمُ الْبَالِ أَرْقَدَا (١)  
 نَأْوَبُهُ مَكْذُوبَةٌ مُشَبَّهَةٌ لَهُ  
 وطافَ خِيَالُ طَافَ مِنْ أُمِّ أَسْوَدَا  
 تَلُوْمُ عَلَى إِعْطَائِي الْمَالَ ضَلَّةً  
 إِذَا جَمَعَ الْمَالَ الْبَخِيلُ وَأَعْدَدَا  
 اعَاذِلَ بِاللَّهِ الَّذِي عِنْدَ يَتِيهِ  
 مُصْطَى إِنْ وَافَى مُهْلًا وَلَبَسَدَا  
 أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ مُهْزَلًا لَعَنَى  
 أَرَى مَا رَيْنَ أَوْ بِخَيْلًا نَحَاذَا (٢)

(١) السهاد : السر . الخلى : الذى لامه .

(٢) الجواد : الكريم الكثير المعطاء . الهزل : المقبر ، يقال : هُزِلَ  
 أمواله : مَوْتٌ مَاشِيْنُهُ وَافْتَقَر .

تَكُونِينَ أَهْدَى لِلْسَّبِيلِ الَّذِي بِهِ  
يُؤَافِقُ أَهْلُ الْحَقِّ رِئْثِي وَأَقْصَدًا

وإِلَّا فَعُضِيَ بَعْضُ لَوَمِكَ وَاجْعَلِي  
إِلَى رَأْيٍ مِّنْ عَابَتِ رَأْيِكَ مُسْتَدًا<sup>(١)</sup>

فَلَمَّا أَرَى مَا لَا تَوَيْنَ وَلِمَئِنِّي  
رَأَيْتُ الْمُنَايَا قَدْ أَصَابَتْ نَحْمَدًا

وَلِمَئِنِّي أَرَى كُلَّ ابْنٍ آتَى مُوَجَّلًا  
وَلَمْ تُضْرَبِ الْأَجَالُ إِلَّا لِتَنْفَدًا

فَلَا تَحْسِبِينَ الشَّرَّ صَرَمَةً لِأَرْبٍ  
وَلَا أَخْبَرَ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ سَرْمَدًا<sup>(٢)</sup>

وَلَا خَيْرَ فِي مَوْلَاكَ مَا دَامَ نَصْرُهُ  
عَالِيكَ وَلَمْ يَبْرُكْ لِبَارِكٍ مَوْفِدًا

(١) غَض : كَفَّ . الْوَم : الْعَذْل .

(٢) ضَرْبَةٌ لِأَرْبٍ : يُقَالُ صَارَ الْاِمْرُؤُ ضَرْبَةً لِأَرْبٍ ، أَيْ صَارَ لِأَرْبٍ لَازِمًا وَاجِبًا .

سَرْمَد : دَائِم .

قُولُ أَسَى أَمْسِكَ عَلَيَّ فَلَا نِي  
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمَسْكِينِ مُعْتَدًا (١)  
دِهْنِي وَمَالِي إِنْ مَالَكِ وَافِرٌ  
وَكُلُّ أَمْرٍ جَارٍ عَلَى مَا تَمُودُ  
وَلَا تَخْزِي فِي حِلْمٍ يَمُودُ مَالَهُ  
إِذَا الْجَهْلُ بِكَ يَبْرُكُ لِيَدِي الْحِلْمِ مُعْتَدًا  
أَعَاذِلْ إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ بِأَسَى  
وَإِنْ كُنْتُ لَا أَمْسِكَ إِلَّا مُؤَيَّدًا  
إِذَا ذَاكَ نَعَشِي وَاعْتَرَنِي مُنِي  
وَصَاحِبَتِي فِي لَمَدِي الصَّفِيحِ الْمُنْضَدَا (٢)  
قُولِي قَتَى مَا غَيَّبُوا فِي ضَرْبِهِ  
زَوْدَ مِنْ حُبِّ انْقَرَى مَا زَوْدَا

(١) أَسَى : حزناً . العَتَاد : ما أُعِدَّ لأمْرٍ ما .

(٢) اعترتني : أتتني . المنية : الموت ، وقدر الله ، والجمع منايا . التحد :

القبر . الصفح : ما عرض من الحجارة ، وأبصار وجه كل شيء . عرض .  
المنضد : الرصف المحكم .

ذَرِينِي فَا أُمَيَّا بِمَا حَلَّ سَاحَتِي  
 أَسْوَدُ فَأَكْفِي إِنْ أُطِيعَ الْمُسَوَّدَا  
 وَأَعْرِضْ عَنْ مَوْلَايَ وَهُوَ يَمِينِي  
 وَلَا أَجْهَلُ الْمُعْتَبَى وَلَا أَجْهَلُ الْعِدَا <sup>(١)</sup>  
 أَبِي لَا يُطِيعُ الْعَاذِلَاتِ وَلَا بَرَى  
 مِنَ الْمَوْتِ حِصْنًا لِلْبَخِيلِ مُشِيدَا  
 فَلَا تَجْتَنِي بِذَلِي وَوُدِّي وَنُصْرَتِي  
 وَأَنْ تَجْعَلِي قَوْقِي لِسَانِكَ مَبْرَدَا

---

(١) المولى : ههنا ابن العم ، من قوله مزوجل : « إِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَّ  
 مِنْ وَرَائِي » والمولى : الولي ، من قول النبي صلى الله عليه وسلم : « مَنْ كُنْتُ  
 مَوْلَاهُ فَصَلِّ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ مَوْلَاهُ » والمولى : الحليف والميتق والمعتق  
 أيضاً . المعنى : الرضى . لا أحصل العدا : لا أسبق أعداءه اليه بالشر .

سَأَوْزُرُ بِالْمَعْرُوفِ عِرْضِي مِنَ الْأَذَى  
وَأُذْنُو مِنَ الْمَعْتَرِ أَنْ يَتَّبِعَدَا (١)




---

(١) المعتز : الذى يأتيك يتعرض لما عندك ، من قول الله عز وجل :  
« وَأَطِيعُوا الْقَارِعَ وَالْمَعْتَرِ » ، والقانع : السائل ، وسأل اعرابى فوما فلم يعطوه ،  
فقال : الحمد لله الذى أقنعنى اليكم ، أى أحوجنى ، يقال : هو يبروه ويعتريه ، أى  
يتبعه . ان يتبعه : يريد أن لا يتبعه عنه ، قال تعالى : « يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ  
تَضِلُّوا » ، أى أن لا تصلوا والله أعلم .



## في ابل ر

بَاقَتْ قَاوُصِي بِالْحَجَّازِ مُنَاخَةً  
 إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الْمُهَزَّجِ رَاعَهَا (١)  
 إِذَا مَا حَبَبْتَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ حَبْوَةً  
 فَزَرَنْتِ بِلَوِيٍّ مِنْ أُخْرَى ذِرَاعَهَا (٢)  
 وَقَدْ عَلِمْتَ تَخْلِي بِأَحْوَسٍ أَنِّي  
 أَقْلٌ وَإِنْ كَانَتْ نِلَادِي أَطْلَاعَهَا (٣)

(١) القلوص : الفتية من الموق ، أى ما يركب من أناث الابل ، ولا يقال للذكر قلوص ، والجمع قلايص وقلاص وقُلُص وقُلُصان . المهزج : الذى يتغنى ، المهزج : تدارك الصوت وخفته ورشاقته . راعها : افزعها .

(٢) ملوى : يعنى السوط .

(٣) احوس : موضع . التلاد : المال القديم الذى ورثه عن آباءه ، وهو التليد والتلاد ، وعكسه طريف ومستطرف وطارف ، وهو ما استحدث .  
 اطلاعا : اتبناها وتماهدنا .

سَأَرْضِي أَبَا بَشِيرٍ بِهَا وَابْنَ مَحْجَنٍ  
 مُمَا يَمْلِكَانِ دَرَّةً هَا وَرُدَاعَهَا (١)  
 وَقَدْ غَرَّ أَفْوَامًا تَفِيثُ رَبِّهَا  
 فَأَمْسَوْا وَقَدْ حَازُوا إِلَيْهِمْ بَعَاَهَا (٢)  
 وَمَا إِنْ تَحِلُّ لِأَمْرِي ذِي قَرَابَةٍ  
 تِلَادُ ابْنِ عِمٍّ أَنْ يَكُونَ أَصْنَاعَهَا  
 هِيَ الْمَالُ إِلَّا قَلَّةَ الْخَفْضِ وَسَطَهَا  
 فَتَنْ حَنْ فَا سَاَهَا وَمَنْ مَلَّ بِأَعْمَا (٣)  
 وَكَانَتْ مَتَى هَوَى مِنْ الْأَرْضِ ثَلَاثَةٌ  
 عَصَتْ رَبِّهَا فِي أَمْرِهَا وَأَطَاعَهَا (٤)

(١) الدرّة : الاعموجاج . الرضاع : معاودة المرض ، ونما هذا مثل .

(٢) غَرَّةٌ غَرّاً وَغَرَّةٌ وَغَرُوراً : خدعه وأطمعه بالباطل . حاز  
 وحوّز الابل : ساقها برفق . البعاع : البعّة من أولاد الأبل ، أى مايولد بين  
 الرّبيع والمُهْبِيع ، فالربيع : التفصيل الذى تُلده الناقة فى الربيع ، والمُهْبِيع : التفصيل  
 الذى ينتج فى آخر النّساج .

(٣) أراد : هى المال الا أن تمها شديد .

(٤) التلثة : سيل الماء من أعلى الوادى ، والتلثة أيضا : ما ارتفع من  
 الارض وما انهبط ، وهو من الاضداد .

التغية بالجار

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلَى بِدَارٍ مَصْبِيعةٍ  
وَمَا شَنِخُهَا إِنْ غَابَ عَنْهَا بِخَائِفٍ (١)  
إِنْ لَهَا جَارَيْنِ لَنْ يَغْدِرَا بِهَا  
رَيْبَ النَّبِيِّ وَإِنَّ خَيْرَ اخْتِلَافٍ (٢)



(١) بروى :

لعمرك ما عرمتى بدار مصبوعة وما بعلمها إن غاب عنها بخائف  
وكذلك بروى :

ما مالى بدار مصبوعة ولا ربه إن غاب عنه بخائف  
ويقال لامرأة الرجل عرسته وحنته وقعيدته وربضه وحليلته وأم منزله .  
(٢) ريب النبي : أراد عمر بن سلمة بن عبد الأسد ، وأمه أم سلمة  
زوج النبي عليه الصلاة والسلام . ابن خبير الاختلاف : أراد عاصم بن عمر  
ابن الخطاب رحمه الله ، كما ما جاريه .

في الاستعطاف

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ  
 عَلَى آيِنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدَ لَمْ أَحُلْ  
 إِنْ أَبْرَاكَ خَصَمُهُ أَوْ نَبَاكَ مَنَزِلُ<sup>(٢)</sup>  
 أَحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ  
 وَأَخْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ<sup>(٣)</sup>

(١) وجل : خاف ، يقول : وبقاتك ما أعلم أينما يكون المقدم في غدو الموت عليه ، وانتهاء الاجل به ، وإنى تخاف متروك .

(٢) أحل : اتغير . أبراك : غلبك ، يقال : أبرى به فلان : قهره وطمس به . با : بعد ، ونبا به المنزل : لم توافقه الإقامة فيه .

(٣) الغرامة والغرم : ما يلزم اداؤه من المال ، وما يعطى منه على كره . ومعنى البتين : أنى لك صادق المودة ، دائم الوفاء ، ولا يظهر لك ذلك إلا عند تطاول الاعداء ، وتجاوز المنزل ، فأعادي من عادتك ، وإن أصابك غرم حبست مالى عليك لتدفع به ما يتملك من الدين .

وَإِنْ تُسَوِّتَنِي يَوْمًا فَصَاحَتُ إِلَى غَدٍ  
 لِيُغْفِرَ يَوْمًا مِنْكَ آخِرُ مُقْبِلٍ<sup>(١)</sup>  
 كَأَنَّكَ تَشْنِي مِنْكَ دَاكِ مَسَاءَتِي  
 وَسُخْطِي وَمَا فِي رِيَّتِي مَا تَعْمَلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ نَزِيبِي  
 قَدِيمًا لَدُوْ صَفْحَ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلٍ<sup>(٣)</sup>

---

(١) المعنى : ان فلت ما بسوؤتي تجاوزت عنك الى غدا، ليحجى يوم  
 آخر مقبل منك بما يسرتي .

(٢) اساءتي : اساءتك الى . سخطي : سخطك على . وما في ريتي ما  
 تعمل : ليس في مساءتي ، وما يرييني ربح ومنفعة تتمعلها . والمعنى : انك  
 تستمر في اساءتك الى ، وسخطك على ، حتى كأن بك داء تفاؤله بذلك ، وما في  
 اساءتي وما يرييني ربح ومنفعة توجب ان تتمعلها .

(٣) المعنى : اتي مع كوني غير راض عنك لا رابني فيك من قديم  
 الاساءة ، لصفوح ومهد اليك الجميل .

سَتَقَطُّعُ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي  
 بِمِثْلِكَ فَأَنْظُرْ أَيْ كَفَى تَبَدُّلُ (١)  
 وَفِي النَّاسِ إِنْ رَمَتْ حَبْلَكَ وَاصِلُ  
 وَفِي الْأَرْضِ عَنْ دَارِ الْقَلَى مُتَحَوِّلُ (٢)  
 إِذَا أَنتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ  
 عَلَى طَرَفِ الْمَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ (٣)  
 وَيَرْكَبُ حَدَّ السَّيْفِ مِنْ أَنْ تُضَيِّمَهُ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ نَشْفَرَةَ السَّيْفِ مَرْحَلُ (٤)

- 
- (١) المعنى: أما لك في المواقعة بمنزلة يمينك، وإذا قطعنتي، فالك قطعك يمينك، فانظر من الذي يجعله بدلي، ويشفق عليك شفقتي .
- (٢) رمت : ضعت . القلى : البغض . يقول : إن ضعت أسباب مودتك، ففي الناس من يرغب في مواسلتى، والأرض واسعة، وفيها موضع انتقل اليه عن قرب من يبغضنى .
- (٣) يعقل : يفرق بين الاحسان والاساءة .
- (٤) مزحل : مبعد — ومعنى هذا البيت وساقه : انك اذا لم تعامل خاك بالانصاف الذى هو شرط الاخوة، وجدته يهجرك، ان كن يفرق بين الاحسان والاساءة، فاذا لم يجد له مهربا من ظلمك الا احد السيف، ركه ولم يصبر على ظلمك اباه .

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ عِظَتِي  
 وَبَدَلَ سُوءًا بِالنِّى كُنْتُ أَفْضَلُ<sup>(١)</sup>  
 قَلْبَتَ لَهُ ظَهَرَ الْجَنِّ فَلَمْ أَدْمُ  
 عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْنَا أَتَحَوَّلُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَسْكُنْ  
 إِلَيْهِ يَوْجُهُ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ<sup>(٣)</sup>

\*\*\*

(١) الطمة : التهمة .

(٢) المجن : الترس . الريت : البطء — ومعنى اليتنين : اثنى كسب اذا  
 جاوز أحد حد وفأى الى حد الذلة ، وبدل احسانى اليه بالاساءة ، تحولت  
 عن صداقته الى عداوته ، وعاملته كما تعاملنى ، ولم أدم على تحمل ضيمه  
 الا مدة تحول .

(٣) المعنى : اثنى اذا صرقت نفسى عن النوى كراهة فيه ، لما للنفث اليه ابتداءً .

ولا غير فيمن لا يمر ولا يحلى



كَفَمَنْتُ بِالْأَحْسَابِ ثُمَّ كَفَيْتُهَا  
وَهَلْ تُتَوَكَّلُ الْأَحْسَابُ إِلَّا إِلَىٰ مِنِّي

وَإِنْ يَجْنِ قَوِي الْحَرْبَ يَوْمَ كَفَيْتُهَا  
وَمَا أَنَا بِالْجَانِي وَلَا هِيَ مِنِّي أَجْلِي

أَمِرٌ وَأَخْلَىٰ وَالْحَيَاءُ خَلِيقَتِي  
وَلَا تَخْزَىٰ فِي مَنْ لَا يُمِرُّ وَلَا يُحَلِّي (١)

أَجُودُ بِمَا لِي دُونَ عِرْضِي وَمَنْ نَزِدْ  
دَرَجَتِهِ عِرْضِي يَغْرِضْ دُونَهُ بِحُلِي

وَمَا أَنَا بِالْأَعَشَىٰ لِيُظْلِمَ قَوْمَهُ  
أَخَافُ مَا يَكِي أَوْ تَسِيخِ بَسْنِي



حَبِيبُ لِقَوَامٍ تَمَنُّوا إِلَى الرَّدَى  
 بِلَا زَفٍّ كَانَتْ وَدِلَامٌ خَنَلِي (١)  
 فَإِنْ تُنْسِنِي الْآبَالَ نَفْسِي حَامَهَا  
 فَإِنْ وَرَأَيْ أَنْ يُقَنِّدَنِي أَهْلِي (٢)  
 وَأُصْنِخُ هَادِي الْعَصَا حِينَ أَغْتَدِي  
 وَيُسْلِمُنِي مِنْ بَعْدِ حِكْمَتِهِ عَقْلِي (٣)  
 وَيَأْمَنْ أَعْدَائِي شِدَائِي وَلَمْ أَكُنْ  
 لِأَرَامٍ ذَلًّا مَا هَدَتْ قَدَمِي نَعْلِي (٤)

- (١) الترة : الذحل « الحقد والعداوة » ، يقال : طلب بذخله : أى بشأره ، والجمع ذحول . الختل : الخداع .
- (٢) تنسني : تؤخرني ، يقال : نسأ الله في أجله : ومنه النسبئة أى التأخير وإنما سمي النسب في قوله عز وجل : « إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ » لأنه تأخير الشهور . ورأى : قدم من قوله تعالى : « وَإِنْ وَرَأَاهُمْ مَلِكٌ » أى بين أيديهم « أمامهم » يفتدني : يمتحزني .
- (٣) الهادي : ما تقدم من نوء ، ومنه سمي العنق هادياً ، وكذلك سمي الدليل هادياً لقدمه بين أيدي القوم . أراد : أتى أتوكأ على العصا كثيراً
- (٤) شدائي : يترقي . لأرام : لاقبل .

وَإِنِّي أَخُوهُمْ عِنْدَ كُلِّ مُلْكٍ  
 إِذَا مِتْ لَمْ يَلْقَوْا أَخًا لَهُمْ عِنْدِي  
 تَجُودُ لَهُمْ كَفِّي بِنَا مَلَكَتْ يَدِي  
 وَفُتْ يَلَا نَفْسٍ عَلَيْهِمْ وَلَا يُجَلِّ

السكريم على القلا يتجمل

وَلَقَدْ بَدَأَ لِي أَنَّ قَلْبَكَ ذَاهِلٌ  
 عَنِّي وَقَلْبِي لَوْ بَدَأَ لَكَ أَذْهَلُ  
 كُلُّ يُجَامِلُ وَهُوَ يُخْنِقُ بُغْضُهُ  
 إِنَّ السَّكْرِيمَ عَلَى الْقَلَا يَتَجَمَّلُ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

## مجمدة العرو

أَكْثَرُ ذَا الضَّنِّ الْمُبِينِ ضِعْفَهُ  
 وَأَضْحَكَ حَتَّى يَظْهَرَ النَّابُ أَنْجَعُ (١)  
 وَأَذْهَنُ بِالْقَوْلِ دَهْنًا وَلَوْ رَأَى  
 سَرِيرَةً مَا أَخْنَى لَبَاتَ يُفَرِّعُ (٢)




---

(١) أكثر: أبدى أسنانه ضاحكة.

(٢) داهن: خدع. السريرة: ما يسهو اللسان، أي النية، والجمع:

سراير. فزع: خاف.

## المجد الرفيع

وَرَفِنَا الْمَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ  
أَسَانَا فِي دِيَارِهِمْ الصَّنِيْعَا (١)  
إِذَا الْمَجْدُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ  
بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيْعَا (٢)



---

(١) المجد : الحسب ، وهو ما يمهّده الاسان من مآخر آباءه .  
(٢) الرفيع : عالى القدر .

## معنى وعبير الله بن العباس

مر عبيد الله بن العباس بمن ، وقد كُفَّ بصره ،  
فقال : يا من كيف حالك ؟

قال : ضُفَّ بصري ، وكَثُرَ عيالي ، وغلبني الدين .  
فقال : ولكم دينك ؟

قال : عشرةُ آلاف درهم .

فبعثت بها اليه .

فر به من الغد ، فقال : كيف أصبحت يا من ؟  
فقال :

أَخَذْتُ بِمَيْنِ الْمَالِ حَتَّى نَهَكْتُهُ  
وَبِالْدَيْنِ حَتَّى مَا أَكَادُ أَدَانُ

وَحَتَّى سَأَلْتُ الْقَرْضَ عِنْدَ ذَوِي النَّحْيِ  
فَرَدُّ فُلَانٌ حَاجِي وَفُلَانٌ

فقال له عبيد الله : الله المستعان ، انا بعثنا اليك بالأمان

لقمة، فما لُكِّتْها حتى انزعجت من يدك، فأى شيء الأهلُ  
والقراةُ والجيرانُ؛ وبعت إليه بعشرة آلاف درهم أخرى.

فقال معن :

إِنَّكَ فَرَعٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنَّمَا  
يَمُجُّ النَّدَى مِنْهَا الْبُحُورُ الْفَوَارِعُ  
قُورًا قَادَةً لِلنَّاسِ بِطَحَاءِ مَكَّةِ  
لَهُمْ وَسَقَايَاتُ الْحَجِيجِ الدَّافِعُ  
فَلَمَّا دُعُوا لِلْمَوْتِ لَمْ تَبْنِكِ مِنْهُمْ  
عَلَى حَادِثِ الدَّهْرِ الْعُيُونُ الدَّوَامُ



يهجو ابن الزبير

ومدح ابن جعفر وابن عباس

---

قدم معن مكة على ابن الزبير ، فأنزله دار الضيفان ، وكان  
ينزلها الغرباء وأبناء السبيل والضيفان ، فأقام يومه لم يطعم شيئاً ،  
حتى اذا كان الليل جاء ابن الزبير بتيس هرم هزيل ، فقال : كلوا  
من هذا ، وهم نيف وسبعون رجلاً .

فغضب معن وخرج من عنده ، فأتى عبيد الله بن عباس  
فقراه وحمله وكساه .

ثم أتى عبد الله بن جعفر وحديثه حديثه ، فأعطاه حتى أرضاه  
وأقام عنده ثلاثاً حتى رحل .

فقال معن يهجو ابن الزبير ومدح ابن عباس وابن جعفر  
رضي الله تعالى عنهم أجمعين :

ظَلَمْنَا مُسْتَنْ الرِّيحَ غُدِيَّةً  
إِلَى أَنْ تَمَالَيَ اللَّيْلُ فِي شَرِّ مُخَضَّرٍ (١)  
لَدَى ابْنِ الزُّبَيْرِ جَالِسِينَ بِمَنْزِلِ  
مِنْ الْخَيْرِ وَالْمَعْرُوفِ وَالرَّفْدِ مُقْفَرٍ (٢)  
وَمَا نَا أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ طَالَ يَوْمُنَا  
بِتَيْسٍ مِنَ الشَّاةِ الْحِجَازِيِّ أَعْفَرٍ (٣)  
وَقَالَ اطْعَمُوا مِنِّي وَنَحْنُ ثَلَاثَةٌ  
وَسَبْعُونَ إِنْسَانًا فَيَا لَوْمْ نَحْبِيرُ (٤)

(١) المخضر : القوم الحاضرون .

(٢) الرfid : العطاء والمونة .

(٣) الشاة : من الغنم تذكر وتؤنث ، وفلان كثر الشاة والبعير ، وهو في معنى الجمع ، لأن الالف واللام للجنس ، وأصل الشاة : شاةة ، لأن تصغيرها : ( شَوْبَهَة ) والجمع : ( شِيَاهَة ) بالهاء ، تقول ثلاث شِيَاهٍ إلى العشر ، فإذا جاوزت العشر فإلتاء ، فإذا كثرت قيل : هذه ( شَالَا ) كثيرة ، وجمع الشاة : شَوِيٌّ

(٤) النحير : ضد المنظر .



فَعَلْنَا لَهُ لَا تَقْرَبَا فَأَمَّا مَنَا  
جِفَانُ ابْنِ صَبَّاسٍ الْمَلَأَ ابْنُ جَعْفَرٍ  
وَكَُنْ آمِنًا وَارْتُقِ بِتَيْسِكَ إِنَّهُ  
لَهُ أَعْيُنُ يَنْزُرُو عَلَيْهَا وَأَبْصِرْ



معن وابن أخيه

— — — — —

قال معن يعرض بابن أخته المحرق<sup>(١)</sup> :

كُلُّ ابْنِ أَخْتِي زَائِدٌ أَهْلُ أُمِّهِ

وَأَنْتَ ابْنُ أَخْتِي نَاقِصٌ غَيْرُ زَائِدٍ

فَوَائِلٌ إِلَى الْمُنْجَاةِ مِنْ مُتَحَقِّرٍ

تَعَمَّدَ مَجْرَاهُ مُفِيرٌ الْمَوَائِدِ<sup>(٢)</sup>

(١) المحرق : ابن خلاوة بن كعب بن عبد بن ثور .

ولكى نفهم أسباب الخصومة بين معن وابن أخته ، يجب ان نتصور المركز الذى يتخذه أبناء الرجل من امرأة تأتي من قبيلة أخرى ، ولقد كان المحرق ينتصر لقوم أبيه ، تخيب بذلك أمل خاله ، وتظهر رزاة الخال وطيش ابن الاخت بشكل واضح فى شعرهما ، ويدل على ذلك قول المحرق برده على خاله :

ألا كل خال سوف يحبو ابن أخته      وأنبتت خالى قد حبا باقتصائد  
فان كنت قد أنذرتنى سيل شعبة      واتى امرؤ حامى الحقيقة ماجد  
أنا البحر مايلهم به البحر يشه      وما للبحر كالشعب القضييف السواعد

(٢) وائل : اطلب المنجاة . المنجاة : الوزر والمقل . المتحقر : يعنى السيل يقطع

كل شيء . العوائد : ما عند عنه أى تنحى .

معنى والفرزدق

قدم معنى البصرة ، فقمع ينشد في المربد .

فوقف الفرزدق ، فقال : يا معن من الذى يقول :

لَعَمْرُكَ مَا مَزَيْنَتْ رَهْطَ مَعْنٍ

بِأَجْفَانٍ تُطَاقُ وَلَا سِنَامُ

فقال : أتعرف يا فرزدق الذى يقول :

لَعَمْرُكَ مَا تَمَيَّمُ أَهْلَ فَلَجٍ

بِأَرْدَافِ الْمُلُوكِ وَلَا كِرَامُ

فقال الفرزدق : حسبك إنما جربتك .

قال : قد جربت وأنت أعلم .

فانصرف وتركه .

### مدينت ممن مع زوجه ليلي وأمم عفة

خرج ممن إلى البصرة ليمتار منها ويبيع أهلا له ، فلما قدمها  
نزل بقوم من عشيرته ، فتولت ضيافته امرأة منهم يقال لها ليلي ،  
وكانت ذات جمال ويسار ، فخطبها فأجابته ، فتزوجها وأقام عندها  
حوالا في أنعم عيش .

وقال لها بعد حول : يا ابنة عم أبي قد تركت ضيعة لي ضائعة ،  
فلو أذنت لي فأطلمت أهلي ، وزممت من مالي .

فقلت : كم تقيم ؟

قال : سنة . فأذنت له .

فأتى أهله ، فأقام فيهم ، وأزمن عنها . (١)

فلما أبطأ عليها رحلت إلى المدينة ، فسأت عنه ، فقيل لها :

إنه بعمق . (٢)

فخرجت حتى إذا كانت قرية من ممق نزلت منزلا كريما .

---

(١) طال مقامه .

(٢) هو ماء المزينة

وأقبل معن في طلب ذود<sup>(١)</sup> له قد أضلها وعليه مدرعة<sup>(٢)</sup>  
من صوف ، وبت<sup>(٣)</sup> من صوف أخضر ، وقد لبس الطيلسان<sup>(٤)</sup>  
ومعامة غليظة .

فلما دفع له القوم ، مال اليهم ليستقى ، ومع ليلى ابن أخ لها  
ومولى من موالها جالس أمام خباء له .

فقال له معن : هل من ماء ؟

قال : نعم . وإن شئت سويقا<sup>(٥)</sup> ، وإن شئت لبنا . فأناخ :  
وصاح مولى ليلى : يامنهله<sup>(٦)</sup> .

---

(١) الذود من الابل : ما بين الثلاث إلى العشر ، وهي مؤنثة لا  
واحد لها من لفظها ، والكثير : اذواد ، وفي المثل : الذود الى الذود ابل ،  
أى اذا جمعت القليل مع القليل صار كثيرا ، فالى بمعنى مع .

(٢) المدرعة : جبة مشقوقة المقدم ، والجمع مدارع .

(٣) البت : ثوب غليظ ، والجمع يتوت .

(٤) الطيلسان : كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء ، وهو  
من لباس المعجم .

(٥) السويق : الناعم من دقيق الحنطة والشعير والجمع : أسوقة .

(٦) كانت منهلة الوصيفة التى تقوم على معن هندم بالبصرة .

فلما آتته بالقدح وعرفها وحسر عن وجهه يشرب عرفته  
وأثبتته .

فتركت القدح في يده ، وأقبلت مسرعة الى مولاتها .  
فقال : يا مولاتي هذا والله ممن ، الا أنه في جبة صوف ،  
وبت صوف .

فقال : هو والله عيشهم . الحق مولاي فقولى له : هذا  
ممن فاحبسه .

فخرجت الوصيفة مسرعة ، فأخبرت المولى ،  
فوضع ممن القدح ، وقال له : دعنى حتى ألقاها في غير هذا الزى .  
فقال : لست بأوحاً<sup>(١)</sup> حتى تدخل عليها

فلما رآته قالت : أهذا العيش الذى نزعته اليه يا ممن ؟  
قال : أى والله يا ابنة عم . أما لو أقت الى أيام الربيع حتى

---

(١) بَرح المكان : زال عنه .

ينبت البلد الخزامى<sup>(١)</sup> والرخامى<sup>(٢)</sup> والسخبر<sup>(٣)</sup> والسكّاة<sup>(٤)</sup> لاصبت  
عيشاً طيباً .

ففسلت رأسه وجسده ، وألبسته ثياباً لينة وطيبته ، وأقام  
معهما ليلته أجمع بمحدثها ، ثم غدا متقدماً الى عمق حتى أعد لها طعاماً  
ونحر ناقة وغنماً ،

وقدمت على الحى ، فلم تبق امرأة الا أنها وسلمت عليها ،  
فلم تدع منهن امرأة حتى وصلتها .

وكانت لمن امرأة بعمق يقال لها حقة ،

فقالت لمن : هذه والله خير لك منى فطلقنى ، وكانت قد  
حملت ، فدخله من ذلك وقام .

(١) الخزامى : نبت زهره من أطيب الازهار .

(٢) الرخامى : نبت .

(٣) السخبر : شجر يشبه الحشيش الاخضر .

(٤) السكّاة : واحدتها كم وهو نبات يوجد فى الربيع تحت الارض ،

وله أصل مستدير كالقلعاس لاساق له ولا عرق لونه يعيل الى الغبرة .

ثم أن ليلى رحلت الى مكة حاجة وممن معها ، فلما فرغا من  
حجتهما انصرفا ، فلما حاذيا منمرج الطريق الى عمق .

قال ممن : يا ليلى كان النوادي ينمرجن الى ههنا ، فلو آقت  
سنتنا هذه حتى نخرج من قابل ، ثم نرحل الى البصرة .

فقلت : ما أنا بيارحة مكاني حتى ترحل معي الى البصرة .  
فطلعتها ، ومضى الى عمق .

فلما فارقتهم ندم وتبعها نفسه ، فقال في ذلك :

قَوَّيْتُ رَبْعًا بِالْعَبْرِ وَاضِحًا  
أَبْتُ قَرْنَاهُ الْيَوْمَ إِلَّا تَرَاوَحَا

أَرَبْتُ عَلَيْهَا رَأْدَةً حَضْرَمِيَّةً  
وَمُرْتَجِزًا كَانَ فِيهِ الْمَضَاجِمَا<sup>(١)</sup>

إِذَا هِيَ تَحَلَّتْ كَرَبْلَاءَ فَلَعَلَّهَا  
مُجَوِّزَا الْعَذِيبِ بَعْدَهَا فَالْتَوَّاهَا

---

(١) الرأدة : الشابة الحسناء .



وَبَاثَتْ نَوَاهَا مِنْ نَوَاكٍ وَطَاوَعَتْ  
مَعَ الشَّامِيِّينَ الشَّامِيَتَيْنِ الْكُوشِحَا

فَقُولَا لِلَّيْلِ هَلْ تَمُوضُ نَادِمًا  
لَهُ رَجْعَةٌ قَالَ الطَّلَاقُ مِمَّا زَحَا

فَإِنْ هِيَ قَالَتْ لَا فَقُولَا لَهَا بَلَى  
أَلَا تَتَّبِعِينَ الْحَادِثَاتِ الذُّوَابِحَا

فلما انصرف، وليست معه ليلي .

قالت له امرأته أم حقة : ما فعلت ليلي ؟  
قال : طلقنها .

قالت : والله لو كان فيك خير، ما فعلت ذلك، فطلقني أنا أيضا .  
فقال لها معن :

أَمَاذِلَ أَفْصِرِي وَدَحِي يَبَايَ  
فَإِنَّكَ ذَاتَ لَوْمَاتٍ حَمَاتٍ (١)

---

(١) البيات: الهجوم على الاعداء ليلا . لومات حمات : شديدة .

فَإِنْ الصُّبْحَ مُنْتَظَرٌ قَرِيبٌ  
وَلِإِنَّكَ بِالْمَلَامَةِ لَنْ تَقَانِي  
نَأْتِ لَيْلِي وَلَيْلِي لَا نُوَاتِي  
وَصَنَنْتُ بِالْمَوَدَّةِ وَالثَّبَاتِ  
وَخَلْتُ دَاكِرَهَا سَفْوَانَ بَعْدِي  
فَذَا قَارَ بِمَنْخَرٍ الْفُرَاتِ  
تُرَاعَى الرَّيْفَ دَانِيَةً عَلَيْهَا  
ظِلَالُ أَنْفٍ مُخْتَلِطِ النَّبَاتِ  
فَدَعَمَهَا أَوْ تَنَاوَلَهَا بِعَيْسٍ  
مِنْ الْعُودِيِّ فِي قَلْبِ سُحَاتِ

ومن قوله لَأَمْ حَقَّةٌ في مطالبتها إياه الطلاق :

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يَا أُمُّ حَقَّةَ قَبْلَ ذَا  
بِمِيطَانٍ مُصْطَفٍ لَنَا وَمَرَّابِعُ

وَإِذْ نَحْنُ فِي غَضِّ الشَّبَابِ وَقَدْ عَسَى  
بِنَا الْآنَ إِلَّا أَنْ نَمُوضَ جَارِعُ

فَقَدْ أَنْكَرْتَهُ أُمُّ حَقَّةَ حَدِثًا  
 أَلَا أَنْكُرِي مَا شِئْتُ فَالَوْ دُ خَادِمٌ (١)  
 وَلَوْ أَذْ بَنَيْنَا أُمُّ حَقَّةَ أَذْنًا  
 شَبَابًا وَإِذَا لَمَّا تَرَعْنَا الرُّوَاعِ  
 لَقُلْنَا لَهَا يَبْنِي بَلِيلٌ حَمِيدَةٌ  
 كَذَلِكَ بِلَا ذَمٍّ تُؤَدِّي الصَّنَائِعُ




---

(١) ورد هذا البيت بالصفحة ١٦٠ بالجزء الماشر من الأغانى هكذا:  
 فقد أنكرته أم حقة حادثا وانكر ما شئت والوداع خادع  
 ولا يخفى أن المصراع الثاني غير متزن ، ولعل الصواب كما  
 ذكر بالقصيدة.

## ما يضرب به المثل من شعرة

وما يستوى حرب الأُرب والسلم .  
وليس الذى يبنى كمن شأنه الهدم .  
فلا الوأى<sup>(١)</sup> مصدوق ولا الحب يذهب  
إذا قلت فاعلم ما تقول ولا تكن  
كعاطب ليل يجمع الدق والجزلا<sup>(٢)</sup>  
ونحن أناس نحسن القيل والفعلا  
أعلمه الرماية كل يوم فلما استند ساعده وماني  
وأعلم أنى لم تصبنى مصيبة  
من الدهر الا قد أصابت فى قبلى  
ولست بما حيت المنكر<sup>(٣)</sup> من الأمر لا يمشى الى مثله مثلى

---

(١) الوأى : الوجد .

(٢) الدق : الدقيق . الجزل : الغليظ .

(٣) المنكر : ضد المعروف

ولا مؤثر نفس على ذى قرابة وأوثر ضيق مقام على أهلى

وقد نكفى المقادة والمقالا .

لكالخير ان يتبع الظلالا

ولم تضرب الآجال الا لتنفدا

فلا تحسبن الشر ضربة لازب

ولا اخير فى الدنيا على المرء سرمداً<sup>(١)</sup>

وكل امرئ جار على ما تعودا

ولا خير فى حلم يعود مذلة

اذا الجهل لم يترك لذى الحلم مقعدا

سأوثر بالمعروف عرضى من الأذى

وأدنوا من المعتر أن يتبمدا<sup>(٢)</sup>

اذا انصرفت نفسى عن الشئ لم تكد

اليه بوجه آخر الدهر تقبل

---

(١) ضربة لازب : يقال صار الأمر ضربة لازب ؛ أى صار لازماً

واجباً . سرمد : دائم .

(٢) شرح هذا البيت بصفحة ٥٣ .

وان يحن قومي الحرب يوما كفيتها  
وما أنا بالجاني ولا هي من أجلى

ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلى

واني أخوهم عند كل ملة إذا مات لم يلقوا أخاهم عدلى  
تجود لهم كفى بما ملكت يدي وقت بلا فحش عليهم ولا بخل  
كل يحامل وهو يخفى بفضه ان الكريم على القلا يتجمل



## نبذة مختصرة

في تراجم الأعلام الذين ورد ذكرهم في شرح البرهان<sup>(١)</sup>

عبد الله بن الزبير

هو عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد. وأمه أسماء بنت  
سيدنا أبي بكر<sup>(٢)</sup> رضوان الله عليه. وقد كناه رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أبا بكر.

ولد في السنة الأولى من الهجرة بالمدينة، وبايع رسول الله  
عليه الصلاة والسلام، وعمره سبع سنين.

بويع بالخلافة بعد موت يزيد بن معاوية<sup>(٣)</sup> وبقي خليفة إلى

---

(١) لقد راعينا في إيراد هذه التراجم ترتيب ورودهم بالمقدمة، أو  
بالبیان وشرحه.

(٢) أول الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، توفي سنة ١٣ هـ.

(٣) هو يزيد بن معاوية ثاني خلفاء بني أمية، بويع بالخلافة عام ٦٠  
هجرية بعد موت أبيه، وفي عهده اضطرب جبل الوفاق بين الأمة، توفي  
سنة ٦٤ هـ.

أن ولي عبد الملك بن مروان ، فنيير الحجاج بن يوسف الثقفي<sup>(١)</sup> إلى الحجاز، فحصر ابن الزبير بمكة أول ليلة من ذي الحجة سنة ٥٧٢هـ. ولما اشتد الحصر على ابن الزبير دخل على أمه يستشيرها في القتال، فقال<sup>(٢)</sup>: يا أماء قد خذلى الناس، حتى أهلى وولدى، ولم يبق

(١) كان عاملاً لعبد الملك بن مروان على العراق وخراسان . مات بواسطعام ٩٥ هجرية .

(٢) هذه الحادثة قد تناولها سعادة أمير الشعراء احمد بك شوقي، حينما كان مقبلاً بالاندلس، ونظم فيها قطعة من الرجز ضمن أرجوزته الكبرى التي وضعها في تاريخ دول العرب ، فجاءت هذه القطعة آية من آياته الغر . وكذلك تناولها المرحوم السيد مصطفى لطفى المنفلوطى منذ زمن ، ونظم فيها قصيدة بليغة .

فأثرت نشرها هنا قياماً بحق الادب والتاريخ .

قال شوقي بك :

ورأيه الوضاء فى الخطب الحلك	وضاق عبد الله عن عبد الملك
وانحرف الانصار والحاة	إنصرف الكرار والكماة
وخذلت شماله بمناه	أسله الأدنون حتى ابناه
لعلها تحمل بعض همه	فجاء أمه ومن كأمه
وخيله أواخذ الفجاج	والبيت تحت قسطل الحجاج
لموت أمضى أم لعبد الملك	فقال ما ترين فالامر لك



معي إلا اليسير، ومن ليس عنده أكثر من صبر ساعة، وقد أعطاني

قالت بني ولد العوام  
أنظر فإن كنت لحق نرت  
أو كانت الدنيا قصارى همك  
ألحق بأحرار مضوا قد أحسنوا  
ولا تقل هنت بوهن من مي  
ومت كرمياً أو ذق الهوانا  
أنت الى الحق دعوت صحبكا  
ولا تقل ان مت مثلوا بي  
هيئات ما للسلخ بالشاة ألم  
وعاقلته فأحست درعا  
ملك في ثيابه المشرة  
لا تمض فيها وأرح منها الجسد  
قزع النثرة هنه وانطلق  
فات تحت المرفعات حرا  
وقال المرموم المفاوطي:

إن أسماء في الوري خير أثنى  
جاءها ابن الزبير بسحب درعا  
قال يا أم قد عييت بأمرى  
خاني الصحب والزمان فخالي  
صنعت في الوداع خير صنيع  
تحت درع منسوجة من نسيج  
بين أسر مر وقتل فظيع  
صاحب غير سيني المطبوع

القوم ما أردت من الدنيا ، فما رأيك ؟

قالت : أنت أعلم بنفسك ، إن كنت تعلم أنك على حق تدعو اليه ، فامض عليه ، ولا تمكن من رقبته غلمان بني أمية يتلاعبون بها ، وإن قلت لاني كنت على حق ، فلما وهن أصحابي ضعفت نيتي ، فليس هذا فعل الأحرار ، ولا أهل الدين . لم خلودك في الدنيا ؟

<p>غاب عني ولم يعد لطوع غيره ان قبلته من شفع يك من قبل موطنه للدموع صاعداً من فؤاده المصدوع هيكلاً شأنه وشأن الجفوع لك من عيش ذلة وخضوع وتثبت قاله خير مضيع وحي في ذكرك المجيد الرفيع كرة في سواد تلك الجموع هائل ليس بعده من رجوع بك يا ابن الزير غير جزوع لا يبالي بيأس تلك الدروع ت بدرع من الفخار منبع بمد لاى بدمعها المنوع</p>	<p>وأرى نجى القدي لاح قبلا بذل القوم لى الأمانى فالى فأجابت والجفن كفر كأن لم واستحالت تلك الدموع بخارا لا تسلم الا الحياة والا ان موتا فى ساحة الحرب خير ان يكن قد أضاعك الناس فاصبر مت هماماً كما حيث هماماً ليس بين الحياة والموت الا ثم قامت تضمه لوداع لمست درعه قتالت لمهدى ان بأس القضاء فى الناس بأس فنضاه عنها وفر الى المو وأنى أمه النعى فجادت</p>
--	---

القتل أحسن . والله لضربة بالسيف في عز ، أحب من ضربة بالسوط في ذل .

فقال : يا أماء . أخاف ان قتلى أهل الشام أن يملوا بي ويصلبوني .

قالت : يا بني ان الشاة لا تتألم بالسليخ بعد الذبح ، فامض على بصيرتك ، واستعن بالله .

فقبل رأسها ، وقال : هذا رأيي ، والذي قت به داعيا الى الله ما دكنت الى الدنيا ، ولا أحببت الحياة فيها ، وما دعاني الى الخروج الا الغضب لله ، وأن تهتك محارمه ، ولكنني أحببت أن أعلم رأيك ، فيزيدني قوة وبصيرة ، فانظري يا أماء اني مقتول في يومى هذا ، فلا يشتد حزنك ، وسلى الأمر الى الله ، فاني والله ما تمددت اتيان منكرا ، ولا عملا بفاحشة ، ولم أجرفي حكم ، ولم أغدر في أمان ، ولم يبلغني عن عمالي حيف ، فرضيت به ، بل أنكرت ذلك ، ولم يكن عندي أثر من رضاء ربي .

اللهم اني لا أقول هذا تزكية لنفسي ، ولكن أقوله تعزية لأبي ، لتسلو عني .

قالت : والله اني لأرجو أن يكون عزائي فيك حسنا ، انه تقدمتني احتسبتك ، وان ظفرت سررت بظفرك .

ثم قالت : اللهم ارحم طول ذلك النحيب والظما في هواجر  
المدينة ومكة ، وبره بأبيه وأمه .

اللهم انى قد تسلمت فيه لأمرك ، ورضيت فيه بقضائك ،  
فأثبني فيه ثواب الصابرين الشاكرين .

ثم قالت له : اخرج حتى أنظر إلام يصير أمرك .

فلما هم بالخروج طاقته ، فوقعت يدها على درعه .

فقلت : ما هذا صنيع من يريد ما تريد .

فقال : والله ما لبسته الا لأشد متتك .

قالت : انه لا يشد متنى .

فزعها وخرج وهو يرتجز :

انى اذا أعرف يومى أصبر واثما يعرف يومه الحر

اذ بعضهم يعرف ثم ينكر

ثم حمل على القوم وقاتلهم ، فكان لا يحمل على ناحية الا هزم  
من فيها ، فأتاه حجر من ناحية الصفا ، فوقع بين عينيه ، فنكس  
رأسه وهو يقول :

ولسنا على الأعقاب تدمى كلومنا

ولكن على أقدامنا يقطر الدم

فاجتمعوا عاياه وقتلوه ثم صلبوه .

فجاءت أمه امرأة طويلة عجوز مكفوفة البصر تقاد . فقالت  
للحجاج : أما آن لهذا الراكب أن ينزل ؟  
فقال الحجاج : المنافق ؟  
قالت : والله ما كان منافقا ، ولكن كان صواما قواما وصولا .  
ولما أبى الحجاج عليها اعطاه ، كتبت لعبد الملك ، فسمع لها  
بذلك ، ففسلته ودفنته ، وذلك في سنة ٧٣ هجرية .

---

### مروان بن الحكم

هو مروان بن الحكم الترشى الأموي رابع خلفاء بني أمية .  
ولد سنة اثنتين من الهجرة ، وبويع بالخلافة عام ٦٤ هـ ، وقد  
حارب أنصار ابن الزبير في مرج راهط <sup>(١)</sup> وغلبهم واستولى على  
الشام ، ثم دخلت معر في حوزته ، وقد عاجله الموت سنة ٦٥ هـ .

---

(١) بالقرب من دمشق

## زهير بن أبي سلمى

هو زهير بن أبي سلمى المزني . كان سيداً كثير المال حليماً ،  
وشاعراً بليغاً ، وقد عمر طويلاً ، وهو من أشعر شعراء الجاهلية ،  
وكان يتجنب في شعره وحشي الكلام ، ولا يعاظم فيه ، ولا يعدح  
أحدًا إلا بما هو فيه ، وبذلك يضرب به المثل في تنقيح الشعر ، واليه  
تنسب الحوليات من القصائد ، فانه كان ينظم القصيدة في أربعة  
أشهر ، ويهذبها في أربعة ، ويعرضها على أصحابه في أربعة ، ثم يبرزها .  
توفي عام ٦٣١ ميلادية .

ومن جيد شعره في فصل الخصومة :

فان الحق مقطعه ثلاث يمين أو نفاذ أو جلاء

ومن حكمه في آخر معلقته :

ومن لم يصانع في أمور كثيرة يضر من بآنياب ويوطأ بمنسم  
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله على قومه يستغن عنه ويذم

## معاوية بن أبي سفيان

هو معاوية بن أبي سفيان الأموي ، القرشي من كتاب النبي  
صلى الله عليه وسلم ، وأول ملوك بني أمية ، ويضرب المثل بدهائه

وحلمه وسياسته ، وتآنيه في الأمور ، ومدارائه للناس ، ومعاملتهم  
حسب منازلهم .  
فتح بلاداً كثيرة ، وغزا القسطنطينية ، وضرب عليها  
الجزية .

كان عظيم الهيبة كثير البذل عسناً لرعيته ، وهو أول من  
اتخذ سرير الملك ، وأقام الحرس والحجاب ، وقد ابتكر أموراً  
لم يسبق لها ، كوضع البريد لأخذ الاخبار بسرعة .  
وقد نعت له البيعة العامة بالخلافة بجمع الحسن رضى الله عنه <sup>(١)</sup>  
نفسه منها سنة ٤١ هـ ، لما رأى أن الخلاف لا يزيد النار الا تلهيا .  
مات بدمشق الشام مركز خلافته عام ٦١ هـ ، ودفن بها ،  
وكان عمره خمسا وسبعين سنة .

---

(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهما حفيد  
النبي صلى الله عليه وسلم  
ببيع بالخلافة عام ٤٠ هـ ، ثم بعد ستة أشهر سلمها معاوية ، وسار الى  
المدينة وأقام بها حتى مات سنة ٤٩ هـ ، وكان عمره ستاً وأربعين سنة .

### كعب بن زهير

هو كعب بن زهير بن أبي سلمى ، له ذكر خاص عند  
ظهور الاسلام لأنه من المخضرمين ، وكان من أكثر الشعراء  
هجواً للنبي صلى الله عليه وسلم ثم جاءه وأسلم ، ومدحه بقصيدته  
المشهورة التي مطلعها :

بانت سعاد قلبي اليوم متبول      متم إثرها لم يُفدَ مكبول  
ولما أقبل على النبي عليه الصلاة والسلام ، وطلب الأمان ،  
أنشده أياها ، والمجلس حافل بالصحابة من قريش وغيرهم ، فلما  
وصل إلى قوله :

ان الرسول انور يستضاء به      وصارم من سيوف الله مسلول  
في فتية من قريش قال قائلهم      يبطن مكة لما أسلموا زولوا  
زالوا فما زال انكاس ولا كشف      عند اللقاء ولا خور معازيل  
أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى الخلق ان يسمعوا شمر  
ابن زهير .

ولما فرغ من الانشاد خلع النبي عليه الصلاة والسلام عليه  
بردته ، وهي التي تداول الخلفاء لبسها .

توفي كعب عام ٢٤ هجرية .



ومن جيد شعره في النصيحة :

مقالة السوء الى أهلبا      أسرع من مُنَحَدِر سائل  
ومن دعا الناس الى ذمه      ذموه بالحق وبالباطل

---

عبد الملك بن مروان

هو خامس خلفاء بني أمية ، تولى في غرة رمضان سنة ٨٦٥ هـ ،  
وتوفي في شوال سنة ٨٨٦ هـ ، وعمره ستون سنة .

---

امرؤ القيس

هو امرؤ القيس بن حجر الكندي . ولد بديار بني أسد .  
ولما شب تعلق بالشعر ونبع فيه ، وسبق الشعراء الى أشياء  
كثيرة ابتدعها ، واستحسنها العرب ، واتبع فيها الشعراء .  
كان أبوه ملك بني أسد ، فعسفهم عسفا شديدا ، فماتوا عليه  
وقتلوه ، وكان امرؤ القيس طريداً أيه طول حياته لتشبيهه بالنساء  
في شعره ، وتنقله في أحياء العرب يستتبع صعايلهم وذؤبانهم ،  
فبلفه قتل أيسه وهو يشرب الخمر باليمن مع بعض رفاقه ، فقال :  
ضيفني صغيرا ، وحملي دمه كبيرا . لا صحو اليوم ، ولا سكر غدا .

اليوم خمر، وغدا أمر. ثم آلى لا يأكل لحماً ولا يشرب خمر حتى  
يثأر بأبيه. فاستنجد ببعض أقيال العرب ورؤساء القبائل، وتتبع  
بنى أسد حتى ظفروا بهم، وقد حصلت له بمد ذلك وقائع كثيرة.  
ثم استنجد أخيراً بملك الروم فوعده بمساعدته، ثم وشى به  
عنده، فأرسل له على ما قيل حُلَّةً مسمومة فلبسها فتفطر جسمه،  
وأتلك سعى بذى القروح

ومات بأثرة ودفن فيها عام ٥٦٦ ميلادية.

ومن جيد تشبيهه :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابَسًا  
لَدَى وَكْرِهَا الْعَنَابِ وَالْحَشَفِ الْبَالِي

---

### الاعشى

هو ميمون بن قيس النذاري، وكان أعمى، ويكنى أبا بصير،  
وقد عمر طويلاً، وأدرك الإسلام ولم يسلم، وكان من أكبر شعراء  
الجاهلية، وعدَّ من الطبقة الأولى، وقد جال في فنون الشعر  
وأجاد فيها بأرق عبارة وحسن تصرف، حتى فضله بعضهم على  
طرفه بن العبد، وقال إن قصيدته التي مطلعها :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ  
وَهَلْ تُطِيقِ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ

قد علفت على الكعبة بدل معلقة طرفه .  
كان الأعشى يتكسب بالشمع ، وانتجع به أقصى البلاد ،  
ومدح به ملك الروم فأجازه ، وكان يدعى صنّاجة العرب ، لأنه  
كان يتغنى بشعره .

توفي عام ٦٢٩ ميلادية .  
وله مما يتمثل به :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْحَلْ يَزَادِ مِنَ التُّقَى  
وَلَا قَيْتَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ قَدْ تَزَوَّدَا  
تَدِمْتَ عَلَى أَنْ لَا تَكُونَ مَثِيلَهُ  
فَتَرْصِدُ لِلْأَمْرِ الَّذِي كَانَ أَرْصَدَا

---

طرفة بن العبد

هو أبو عمرو طرفة بن العبد البكري ، كان شاعراً مجيداً ،  
عد من فحول الشعراء في الجاهلية ، وهو قتي ، وقد بلغ في حداثة

سنه ما بلغه شعراء الجاهلية مع طول أعمارهم ، وكان عذب اللفظ ،  
جزيل المعنى ، حسن التخيل .  
قتله حامل الملك عمرو بن هند بالبحرين ، لهجائه الملك ، ودفن  
ببجرا عام ٥٥٠ ميلادية .

ومن جيد حكمه في معلقته :  
وظلم ذوى القربى أشد مضاضة على المرء من وقع الحسام المهند

### عاصم بن عمرو

هو عاصم بن عمرو<sup>(١)</sup> بن الخطاب القرشى . ولد قبل وفاة  
النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين . وكان طويلا جسيما خيرا فاضلا ،  
يكنى أبا عمرو . مات سنة سبعين هجرية ، وقد رثاه أخوه عبد الله  
فقال :

وليت المنايا كن خلفن عاصما فمشنا جميعا أو ذهبن بنا معا

(١) هو عمرو بن الخطاب القرشى رضى الله عنه ، نائى خليفة لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وأول من تسمى من الخلفاء بأمر المؤمنين ، وأول من أرخ  
بالتاريخ الهجرى ؛ قتل سنة ٢٣ هـ ، ومدة خلافته عشر سنين وستة أشهر  
وثمانية أيام .

### أبو الفرج الأصبهاني

هو أبو الفرج علي بن الحسين الراوية المشهور ، ولد بأصبهان سنة ٢٨٤ هجرية ، ونشأ ببغداد ، وتعلم بها ، وكان من أعيان أدبائها ، وأفراد مصنفها ، وكان عالماً بأيام الناس والانساب والسير ، يحفظ من الشعر والأغاني والأخبار والآثار والأحاديث المسندة والنسب شيئاً كثيراً لم يحفظه مثله ، مع الإلمام بعلوم أخرى ، مثل اللغة والطب والنجوم وغير ذلك ، وله من جيد الشعر شيء كثير ، وقد ألف كثيراً من الكتب في علوم مختلفة ، وأشهر هذه الكتب كتاب الأغاني في واحد وعشرين مجلداً ، وقد قيل انه لم يعمل في بابيه مثله ، وانه جمعه في خمسين سنة .

توفي ببغداد عام ٣١٥ هجرية ، وعمره يربو على السبعين .

ومن جيد شعره في المدح قوله :

ولمّا انجمنّا لائدين بظله      أمان وما عني وما منّا  
ورَدّنا عليه مُقيرين فراشنا      ورَدّنا نداء مجدين فأخصبنا

### الأصمعي

هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب ، كان عمدة النحو ، وإمام اللغة والغريب والأخبار في زمانه ، وكان أعلم الناس بالشعر ، وله

في اللغة اليدُ الفراء ، فاختصه الرشيد<sup>(١)</sup> بخدمته ، واستخلصه  
لمجلسه ، وكان يأنس الى حديثه .  
ولد بالبصرة سنة ١٢٢ هجرية ، وتوفي بها عام ٢١٦ هـ .

### أبو تمام

هو حبيب بن أوس الطائي الشاعر المشهور ، ولد سنة ١٩٠ هـ  
بجاسم من قري الشام ، وقيل انه كان يسقى الماء بالجرّة في جامع  
مصر ، وقبل كان بخدم حائكاً ويميل عنده بدمشق ، ثم اشتغل بالشعر  
حتى برع فيه ، وصار واحد عصره ، وله ديوان شعر مشهور ،  
وكتاب الحماصة الذي دل على غزارة فضله ، وحسن اختياره ،  
وسعة علمه باللغة ، وأكثره حفظه لأشعار العرب .  
قيل انه دن بمئة أربعة عشرة ألف أرجوزة للعرب غير  
المقاطيع والقصائد .

---

(١) هو هارون الرشيد خامس خلفاء العباسيين ، ولى عام ١٧٠ هـ ،  
وتوفي سنة ١٩٣ هـ ، وكان عصره العصر الذهبي لنسب العباس ، فقد تنامت  
فيه قوتهم ، كما استمدت به معارف الآلة ، آدابها ، ولم تزل حلقة قط كان اعطى  
للحال من الرشيد ، ولا يصح عنده حساب محسر ، وكان يميل الى أهل  
الأدب والفقه ، ذكره المراء في الدين .

توفي بالموصل عام ٥٢٣١هـ ، ودفن به .

ومن جيد مدحه :

تَمَوَّدَ بِسَطِّ الْكَفِّ حَتَّى لَوَّاهُ      قَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُطِعْهُ أُنَامُهُ  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ رُوحِهِ      جَلَادُهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ

ومن جيد نظمها في الرثاء قوله :

كَذَّاءٌ فَلْيَجِلْ الْخَطَابُ وَلْيَفْذَحِ الْأَمْرُ  
فَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَفِضْ مَا وَهَى عُدُّهُ  
تَوَفَّيْتُ الْأَمَالَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ  
وَأَصْبَحَ فِي شُغْلٍ عَنِ السَّفَرِ السَّفَرِ  
وَمَا كَانَ إِلَّا مَلَّةٌ مِنْ قَلْبٍ مَالِهِ  
وَذُخْرًا لِمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ لَهُ ذُّخْرُ  
وَمَا كَانَ يَذْرى مُجْتَدِيُ جُودِ كَفِّهِ  
إِذَا مَا اسْتَهَلَّتْ أَنَّهُ خَلَقَ الْمُسْرَ

### البهترى

هو أبو عبادة الوليد بن عبيد البهترى الشاعر المشهور. وله  
بمَنبَج بالشام، ونشأ بها، ثم ذهب الى العراق، وأقام ببغداد زمنا  
طويلا، ومدح الخليفة المتوكل، وغيره من الامراء والأكابر، ثم  
رجع الى الشام، وتوفي بمَنبَج سنة ٢٨٤ هجرية ودفن بها، وله  
ديوان شعر مشهور، وكتاب حماسة ككتاب أبي تمام، وقد كان  
شاعرا مجيدا، وأعلم أمثاله باللغة والأدب، وأحفظهم لأخبار  
وأشعار العرب.

ومن جيد مدحه وشكره :

شكرتك ان الشكر للعبد نعمة  
ومن يشكر المعروف فاقه زائده  
لكل زمان واحد يُقْتَدَى به  
وهذا زمان أنت لاشك واحد

---

### الجامظ

هو أبو عثمان عمرو بن بحر الكنتاني، ولقب بالجامظ لجمظ  
عينيه، أي بروزهما عن حاجبيه، وهو من أكابر الأدباء المتمكنين



في اللغة والأدب ، وله مؤلفات كثيرة في اللغة ، ككتاب البيان  
والتبيين وغيره ، وكان يذهب الى الاعتزال ، وتبعه في ذلك فرقة  
من الناس تدعى بالجاحظية ، وقد كان مع هذا مشوه الخلقة .

قيل إنه طلبه الخليفة المتوكل لتأديب بعض أولاده ، فلما رآه  
استبشع منظره ، فأمر له بمشرة آلاف درهم وصرفه .

توفي سنة ٢٥٥ هجرية ، وعمره يربو على تسعين سنة .

ومن جيده في الشكوى :

لَئِنْ قُدِّمْتُ قَبْلِي رَجَالُ فِطَالِمَا  
مَشَيْتُ عَلَى رَسْلِي فَكُنْتُ الْمَقْدَمَا  
وَلَكِنَّ هَذَا الدَّهْرَ تَأْتَى صُرُوفُهُ  
فَتُجْرِمُ مَنَقُوصًا وَتَنْقُصُ مُبْرَمًا

---

أبو العباس المبرد

هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي ، نسبة  
الى ثمالة قبيلة من الأزد ، ويعرف بالمبرد ، ولد سنة ٢١٠ هجرية في  
البصرة وانتقل الى بغداد وكان شيخ أهل النحو والعربية ، قوي  
الذاكرة ، كثير الحفظ ، حسن العبارة ، فصيح اللسان ، كثير الأملأ

على علمه على الطلبة أو على من يدونه ، ومنها سميت الأُمالي ، وله مؤلفات في الأدب واللغة والنحو وغير ذلك ، منها كتاب الكامل في الأدب ، وقد وصفه المبرد بقوله :

« هذا كتاب ألفناه يجمع ضروبا من الآداب بين منشور ومنظوم وشعر ومثل سائر وموعظة بالغة واختيار خطبة شريفة ورسالة بليغة . والنية أن يفسر كل ما يقع فيه من كلام غريب أو معنى مطلق » .

توفي عام ٢٨٥ هـ .

---

### أبو علي القالي

هو أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي البغدادي اللغوي ، كان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر ونحو البصريين . طاف البلاد وسافر إلى بغداد ، فأقام بها ٢٥ سنة ، وبالموصل زمنا ، ثم سافر إلى الأندلس ، وأقام بقرطبة حتى توفي فيها سنة ٣٥٦ هـ ، وله عدة مؤلفات ، أكثرها في اللغة ، منها كتاب الأُمالي ، وهو من نوع كتاب الكامل للمبرد ، أملاه في جامع الزهراء بقرطبة .

---

## ليبر

هو ليبيد بن ربيعة بن مالك العامري، كان جواداً شريفاً، وتقياً ورعاً، وشاعراً مجيداً، وقد عُدَّ من فحول الشعراء المخضرمين، وشهد له بأنه من أشعر العرب، قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني كلاب فأسلم وهاجر وحسن إسلامه . ولم يكن له في الإسلام شيء يذكر من الشعر، لأنه لما قرأ القرآن ورأى بلاغته ترك الشعر

ويقال أنه لم يقل في الإسلام غير قوله :

الحمد لله إذ لم يأتني أجلى      حتى اكتسبت من الإسلام ببراً  
أو غير قوله :

مأتاب المرء الكريم كتنفسه      والمرء ينصحه الجليس الصالح  
توفي بالكوفة في آخر خلافة معاوية، وكان عمره ١٤٥ سنة،  
منها ٦٠ سنة في الجاهلية، وبقيتها في الإسلام .

ومن حكمه في قصيدة يرثي بها النعمان بن المنذر :

ألا فاستأن المرء ماذا يحاول  
أتحب فيقضى أم ضلال وباطل

ألا كل شئ ما خلا الله باطل  
وكل نعيم لا محالة زائل  
سوي جنة الفردوس لمن نعيمها  
يدوم وإن الموت لا بُدَّ نازل  
وكل امرئ يومًا سيعلم سعيه  
إذا كُشِفَتْ عند الإله الخصال  
إذا المرء أسرى ليلة ظن أنه  
قضى عملا والمرء ماعاش عامل  
ومن جيد شعره في النصيح :  
أَكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا  
إِنْ صَدَقَ النَّفْسَ يُزَيِّرُ بِالْأَمَلِ  
وإذا دمتَ رحيلا فارتحل  
واعص ما يأمرك توصيهُ الكسل

---

### عمرو بن أبي سلمة

هو عبد الله بن عبد الأسد، الشير بسلمة، القرشي المخزومي،  
ريب النبي صلى الله عليه وسلم، أمه أم سلمة، هاجر به والداه إلى  
المدينة وهو صغير، وبه كانا يكتنيان. وهو الذي عقد النكاح  
لرسول الله عليه الصلاة والسلام على أمه أم سلمة. فلما زوجه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامة بنت حمزة بن عبد المطلب  
أقبل على أصحابه، وقال هل تروني كافاته.

عاش عمرو إلى أيام عبد الملك بن مروان.

---

### عبيد الله بن عباس

هو عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، القرشي  
الهاشمي، وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويكنى  
أباً محمد.

كان عظيم الكرم والجود، يضرب به المثل في السخاء، فلقد  
كان ينحر كل يوم جزورا، ونهاه أخوه عبد الله رضوان الله  
عليهما، فلم ينته، ونحر كل يوم جزورين.

وكان هو وأخوه عبد الله إذا قدما المدينة ، أوسعهم عبد الله  
علما ، وأوسعهم عبيد الله طعاما .  
توفي بالمدينة سنة ٨٠ هجرية .

---

### عبد الله بن جعفر

هو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، ولد بأرض الحبشة ،  
وكان أبواه رضي الله عنهما هاجرا إليها ، وهو أول مولود ولد في  
الاسلام بأرض الحبشة ، وقدم مع أبيه المدينة ، وتوفي رسول  
صلى الله عليه وسلم ولعبد الله عشر سنين .

كان عبد الله كريما جوادا حلما ، يسمى بحر الجود ، وأخباره  
في جوده وحلمه وكرمه كثيرة لا تحصى .

توفي سنة ٨٤ هجرية ، وعمره اثنتان وتسعون سنة .

---

### الفرزدق

هو همام بن غالب التميمي ، من أشراف تميم ، ويكنى  
أبافراس ، ولقب بالفرزدق لغلظ وجهه ، وكان قبيح الوجه

طائفاً تخافه الشعراء ، وهو من أكبر شعراء الاسلام ، وكان يميل  
الى قصار القصائد ، وقد سئل في ذلك ، فقال لأنى رأيتها أثبتت  
في الصدور وأجول في المحافل .

توفي سنة ١١٠ هجرية .

ومن أمثاله :

يمضى أخوك ولا تلقى له خلفاً  
والمال بعد ذهاب المال مُكْتَسَبٌ

وأصدق قول قاله حين صلى على ولد له صغير :

وما نحن إلا مثلهم غير أننا  
أقننا قليلاً بعدهم ثم نوحل



## كلمتان

شعرية ونثرية

تفضل بالأولى حضرة الشاعر اللغوى المطبوع الأستاذ  
محمود الجبالي أفندى السكرتير بمجلس النواب ، عندما أطلعت على  
هذا الديوان .

وفضلا عن أن هذه القصيدة الغراء تصف شعر (معن) وصفا  
دقيقا ، فقد أشارت الى ظرف إهداء الديوان للزعيم الكبير ،  
والرئيس الجليل ، تخللت (معنا) بخلود زعامة (سعد) مما يدل على  
علو كعب حضرة ناظمها الفاضل في الأدب العربى ، وليس الأستاذ  
لناظم بمجهول المكانة عند أعيان البيان حتى أقدمه الى القراء .

قال لافضّ قوه :

هل السحر إلا الشعر من ذى بداوة

مُبين ومطوى الضلوع على وجد

يساجل صداح الأراك يشدوه

فيشدو كما يشدو ويُبدي الذى يُبدي

ألا ان (معنا) صفحة أدبية

تضوّع منها خالص المسك والند



سليم مناحي الشعر عذبٌ حديثه  
 رقيق حواشي الطبع مضى من البعد  
 فلم أرَ محظوظاً (كعن) بشعره  
 غدا حلية في مصر تهدي الى (سعد)  
 هنيئاً له أضى على بعد عهده  
 (بسعد) قريب الدار والحي والعهد  
 هو الحظ ان أضى على ساكن البلى  
 مطارفه أو ماله الناس بالحمد

محمود الجبالي

« سكرتير بمجلس النواب »

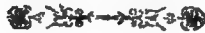


أما الثانية ، فنثرية تفضل بها حضرة الكاتب الاجتماعي القدير  
 الأستاذ يوسف حمدي يكن بك ، ألم فيها بأدوار الأدب العربي في  
 عصرى الجاهلية والاسلام ، وما اعترى اللغة في العصر الثاني من تقدم  
 ورقى ، لتشرب قرائح الشعراء والكتاب روح القرآن الكريم ،  
 وحفظهم له ، لا عجايبهم به . مما أكسبهم سمو الخيال ، وتوخى الحقائق .  
 قال حفظة الله :

لاريب في أن العصر الثاني ، وهو عصر صدر الاسلام ،

كان خير الأزمان التي مرت باللغة أدوارها ، اذ توحدت فيه لغات  
العرب ، لشيوع اللغة القرشية ، واندماج سائر اللغات فيها ،  
لذا كان لشعراء ذلك العصر منزلة خاصة ، عند غول البيان في كل  
زمان ، ولذا كان لمعن بن أوس : أسمى المراتب بين ملوك السكلام ،  
ولقد غنى كثير من رجال الفضل بجمع الاشعار الجيدة ، فأدوا  
بها عشاق الأدب ، وأراحوا الباحثين لاختيار أحسن ما قيل ،  
فقالوا من ثناء المتأدين ما هم به جديرون ، والفضل كما قيل يعرفه  
ذووه ، ويثني عليه مقتدوه ، فن ذا لا يحمد مجهود الفاضل الأديب  
« كمال مصطفى افندى » في جمع هذا الديوان النفيس ، وضبط  
ألفاظه ، وشرح غريبه ، وأخرجه للناس هدية قيمة ، تشرح  
الصدور ، وتنبر العقول ، رضى الله عنه وأرضاه ، وأكثر من  
أمثاله العاملين

يوسف محمدى بك



# الخطأ والصواب

الصواب	الخطأ	السطر	الصفحة
الرَّحِم	الرم	٤	٣
التَّدَلُّ	التَّدَلْ	٤	٤
الشَّغْبِ	الشَّغْبُ	٦	٩
شماخية	شماخة	١٧	١٥
المحلة	المحلة	٦	١٦



## فهرس

الموضوع	الصفحة
فاتحة الديوان	•
صورة حضرة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد	}
زغلول باشا	
الاعضاء	•
ممن بن أوس	ب
نسبه	ب
مولده ووفاته	ب
شعره	ب
منزله عند أهل الادب	ب
أخلاقه وآدابه	د
حائته المالية	هـ
اقلاله	و
نسخة ديوانه	ز
توثيق الديوان	ح
شرح	ط
الطبعة	ط
وما يستوى حرب الأقارب والعلم	١
مدح سعيد بن العاص	١٣

الموضوع	الصفحة
فلا الوأى مصدوق ولا الحب يذهب	١٩
ونحن أناس نحسن القيل والفعل	٢٢
مدح حاصم بن عمر	٣٠
في الفخر	٣٤
أعلمه الرماية كل يوم . . . .	٣٦
في المقة والقناعة	٣٨
حب البنات	٣٩
في امرأة زوجها من الازد بالمراق	٤٠
في الهجو	٤١
وكل امرئ جار على مائموه	٤٤
في ابل له	٥٤
الثقة بالجار	٥٦
في الاستعطاف	٥٧
ولا خير فيمن لا يمر ولا يحلى	٦١
ان الكريم على الفلا يتجمل	٦٣
مجاملة المدو	٦٤
المجد الرفيع	٦٥
معن وعبيد الله بن عباس	٦٦
هجو ابن الزبير ومدح ابن جعفر وابن عباس	٦٨

الموضوع	الصفحة
معن وابن اخته	٧١
معن والقرزدق	٧٢
خديث معن وزوجتيه ليل وأم حقة	٧٣
ما يضرب به المثل من شعره	٨١
نبذة في تراجم الاعلام	٨٤
عبد الله بن الزبير	٨٤
أبو بكر الصديق	٨٤
يزيد بن معاوية	٨٤
الحجاج بن يوسف الثقفي	٨٥
قصيدة أمير الشعراء شوقي بك في ابن الزبير	٨٥
قصيدة المرحوم المنفلوطي	٨٦
مروان بن الحكم	٩٠
زهير بن أبي سلمى	٩١
معاوية بن أبي سفيان	٩١
الحسن بن علي	٩٢
كعب بن زهير	٩٣
عبد الملك بن مروان	٩٤
امرؤ القيس	٩٤
الاعشى	٩٥

الموضوع	الموضوع
طرفة بن العبد	٩٦
حاصم بن عمر	٩٧
عمر بن الخطاب	٩٧
أبو الفرج الاصمعي	٩٨
الاصمعي	٩٨
أبو تمام	٩٩
هارون الرشيد	٩٩
المحتري	١٠١
الجاحظ	١٠١
أبو العباس المبرد	١٠٢
أبو علي القالي	١٠٣
ليبيد	١٠٤
عمرو بن أبي سلمة	١٠٦
عبيد الله بن عباس	١٠٦
عبد الله بن جعفر	١٠٧
الفرزدق	١٠٧
كلمتان : شعرية وثنية	١٠٩
قصيدة حضرة الاستاذ الجليل محمود الجبالي أفندي	١٠٩
كلمة حضرة الاستاذ القدير يوسف حمدي يكن بك	١١٠

